PROVISIONAL
A/34/PV 22
5 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الجمعة ، ٥ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد كوه (سنغافورة)
(نائب الرئيس)

- خطاب سعادة السيد هينك أ. ى. آرون ، رئيس وزراء جمهورية سورينام
- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيد جاكسون (غيانا)
السيد شيفيل (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)
السيد سيمونيه (بلجيكا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza, ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٥

خطاب سعادة السيد هينك أ . ى . آرون ، رئيس وزراء جمهورية سورينام .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هذا الصباح سوف تستمع الجمعية العامة الى بيان من سعادة السيد هينك أ . ى . آرون رئيس وزراء جمهورية سورينام .

أصطحب سعادة السيد هينك أ . ى . آرون رئيس وزراء جمهورية سورينام الى المنصة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انه ليسعدني أن أرحب بسعادة السيد هينك أ . ى . آرون ، وأدعوه لكي يتحدث أمام الجمعية العامة .

السيد آرون (سورينام) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، نحن في جمهورية سورينام ، نود أن نبدأ حديثنا بأن نعرب لك عن مدى ترحيبنا بانتخابك كرئيس لهذه الجمعية العامة ، وهو شرف كبير نعتبره اشادة بقدراتك الدبلوماسية المشهود بها .

من المهم بالنسبة الى الأمم المتحدة أن ممثلا لجمهورية تنزانيا المتحدة ـ وهو بلد وضعه نفوذه الأدبي دائما في طليعة القوى التقدمية ـ قد تم اختياره لادارة مناقشاتنا ومداولاتنا . وكأحد الدبلوماسيين البارزين في مجال الدبلوماسية المتعددة الاطراف ، فانك قد لعبت دورا أساسيا في عملية تصفية الاستعمار . وكرئيس للجنة الاربعة والعشرين ، فان تأثيرك الايجابي قد شعرنا به عبر السنين في مجالات أخرى من مجالات نشاط الأمم المتحدة . وانني لواثق في أن مداولاتنا ومناقشاتنا سوف تبلغ مستوى أعلى بفضل خبرتك وشخصيتك الفريدة .

وأرجو أن تسمح لي بانتهاز هذه الفرصة كي أعرب عن عميق تقديرنا للمقدرة القيادية الفذة التي تمثلت في سلفك السيد اندلسيو ليفانو ، الذى رأس الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة .

وأود أيضا أن أشيد بالأمين العام السيد كورت فالدهايم للكفاءة والأمانة اللتين استمر بهما في ادارة أعمال منظمتنا كي يتحقق التعاون الأفضل بين الأمم ، والحفاظ على السلم العالمي وتعزيزه .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يرحب بسانت لوسيا بيننا كدولة مستقلة ذات سيادة . وبهذه المناسبة السعيدة ، فاننا نهنئ قلبيا حكومة وشعب سانت لوسيا على عضويتها في منظمتنا العالمية . اننا على يقين من أن هذه الدولة سوف تساهم مساهمة كبيرة في ترجمة أهداف ومبادئ الأمم المتحدة الى حقيقة واقعة .

منذ عام ، عندما تحدثت في الجمعية العامة ، كان من دواعي الشرف لي أن أعرب عن وجهة نظر حكومة سورينام بالنسبة للمشاكل الخطيرة التي تواجهها اليوم وقلت في هذه المناسبة أن أعمال الدورة الثالثة والثلاثين تدور في خلفية من تزايد التوتر السياسي والاقتصادى ، مما يتيح فرصة محدودة للتفاؤل .

خلال العام الماضي فان هذا التوتر لم يقل ، ومن جديد فاننا نجتمع في آونة يسودها القلق على الصعيد الدولي بالرغم من أن الشعوب في جميع أنحاء العالم تصبو الى السلام والى الاستقرار ، الا أنها تبدو بعيدة عن تحقيق هذه الأغراض .

ان الوضع القائم في العديد من مناطق العالم ، في جنوب شرق آسيا ، وفي الجنوب الافريقي ، وفي الشرق الاوسط ، لم تتغير للأفضل منذ اجتمعنا في شهر سبتمبر من العام الماضي .

حتى في قارتنا ، فاننا شاهدنا القلاقل والاضطرابات العنيفة في دولة شقيقة هي نيكاراغوا . ولكن قوى الحرية وكرامة الانسان قد انتصرت في النهاية ، ويحدونا الأمل الصادق في ان شعب نيكاراغوا بعد أن أسقط حكومة سوموزا سوف ينتصر أخيرا تحت قيادته البطولية بتحقيق السلم والرفاهية اللذين تطلع اليهما واراق دماءه من أجلهما .

بالنسبة الينا في امريكا اللاتينية فان أول أكتوبر سنة ١٩٧٩ كان يوما من السعادة البالغة وذا أهمية تاريخية ، ففي هذا اليوم أثبتت جمهورية بنما الشقيقة حقوقها السيادية على جزء من أراضيها ، بادئة بذلك بازالة الآثار المتبقية التي ترمز الى السيطرة الاجنبية في قارتنا . ويحدونا الأمل في أن هذه الخطوة الأولى سوف تؤدى الى ممارسة حكومة بنما لسيادتها على اقليمها بالكامل في تاريخ لا يتعدى ذلك المنصوص عليه في اتفاقية سنة ١٩٧٧ . اننا في سورينام نشارك شعب وحكومة بنما سعادتهما وننتهز هذه المناسبة كي نعرب لهما عن أحر تهانينا .

نود أيضا أن نعرب عن جزيل تقديرنا للرئيس كارتر وللكنجرس في الولايات المتحدة الامريكية لما أبدياه من حكمة في معالجة هذه المسألة الحساسة .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع في الجنوب الافريقي قد تدهور بصورة متزايدة عن طريق التكتيك الملتوى الـــذى تتبعه حكومة جنوب افريقيا لتعطيل أى حل سلمي لقضية ناميبيا . ان التغير نحو التسوية السلميـــة في هذا الاقليم تحت اشراف الأمم المتحدة يبدو بعيد المنال وذلك في الوقت الذى تستمر فيه حكومة بريتوريا في تعطيل تنفيذ التسوية عن طريق التفاوض وفقا لمقترحات الدول الخمس الغربية الأعضاء في مجلس الأمن التي أدت الى اعتماد قرار مجلس الأمن رقم ٤٣١ الصادر في ١٩٧٨ .

في زمبابوى أيضا فان الأمل في التسوية السلمية لم يتحقق ، على عكس ذلك ازداد الوضـــع تعقدا منذ اقامة نظام جديد في هذا البلد بعد الانتخابات التي لم تتمكن أحزاب المعارضة ــ حزب (زابو) وحزب (زانو) من المشاركة فيها .

لأن هذه الاحزاب قد استبعدت من هذه الانتخابات لا نستطيع قبول نتيجة هذه الانتخابات كما لا نستطيع قبول شرعية الحكومة الجديدة المبنية على دستور يعطي حق النقض في البرلمان للأقلية البيضاء قليلة العدد ويحفظ لها سلطاتها في القوات العسكرية وفي قوات الأمن والاجهزة القضائيـــة والخدمة المدنية .

لهذه الأسباب ، فان وفد سورينام يعترض بشدة على الاعتراف بحكومة سالزبورى الجديدة كما يعترض على الغاء العقوبات في هذه المرحله . ولكننا ما زلنا نأمل في مخرج سلمي ونناشد كل الأطراف اتباع الأسقف موزيريوا وأعضاء الجبهة الوطنية وكل من ينتمون الى الاقلية البيضاء أن ينضموا الى الجهود الرامية الى ايجاد حل من شأنه تجنب الحرب المدمرة القبلية في هذا الاقليم .

في هذا المجال ، فاننا نؤيد بالكامل الاتفاق الذى تم التوصل اليه بعد مؤتمر لوزاكا لدول الكومنولث في شهر أغسطس من هذا العام ، ويحدونا الأمل الصادق في أن المباحثات الجارية الآن في لندن سوف تسفر عن دستور ديمقراطي مقبول للاطراف المعنية وأيضا للمجتمع الدولي .

ان النزاع في الشرق الاوسط ما زال يخيم علينا كسحابة قاتمة . فبدون تسوية سلمية شاملة تشترك فيها كل الاطراف المعنية وخاصة الفلسطينيون سوف تبقى المشكلة كشبح ماثل أمامنا ، وكلمـــا أسرعنا بطرد هذا الشبح كان ذلك من الافضل تمشيا مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

اننا في جمهورية سورينام ما زلنا على يقين من أن نجاح مباحثات السلام في الشرق الاوسط لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق المشاركة الكاملة لممثلي الشعب الفلسطيني ــ أى منظمة التحريـــر

Digitized by UNOG Library

الفلسطينية ـ ان هذه المفاوضات يجب أن تكون قائمة على حق شعب فلسطين في اقامة دولة مستقلة له ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، على حق اسرائيل في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها .

ان العمليات العسكرية في الشرق الأوسط قد أدت الى مكاسب اقليمية لدولة على حساب دول أخرى ، كما اسفرت عن تزايد التوتر في هذا الجزء من العالم ، وأدت الى معاناة الكثير من الشعوب ، وفي هذا المجال نود أن نؤيد من جديد الفكرة القائلة بأن اكتساب الاراضي بالقوة لا يمنح أى حقوق .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة بلادى تراقب باهتمام بالغ هذا النزاع المستمر ، ونود أن نؤكد من جديد على قناعتنا بأن حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان تقوم على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . ومن المهم بمكان ان نزيل الجمود القائم حاليا عن طريق استئناف المفاوضات بمشاركة كافة الاطراف فيها .

ان خطر نشوب الحرب يتزايد كل يوم مع تزايد وسائل التدمير . ان سباق التسلح امر غير محتمل ادبيا وماديا ، غير محتمل ادبيا لأنه يؤدى الى حالة من عدم الاستقرار والقلق ، وغير محتمل ماديا لأن استمرار تكديس الأسلحة في العالم وخاصة من قبل الدول العظمى يؤدى حتما الى تزايد الاعتماد على القوة ، وبالتالي الى تقويض قواعد القانون الدولي .

وبينما تستمر الدول العظمى في محاولة التفوق على بعضها البعض في مجال القوة المسلحة ، لا زالت تغريها فكرة الضربة الأولى بالرغم من العلم بآثارها المأساوية على المهزوم والمنتصر على السواء . ان الاحلاف العسكرية كحلف شمال الاطلنطي ، وحلف وارسو ليست وحدها المعنية بهذه القضية . فان سباق التسلح لا يعنيها هي وحدها ، وليس احتكارا عليها .

وطبقا للمصادر الوثيقة ، فان النفقات العسكرية في دول العالم الثالث ، في افريقيا ، وآسيا وامريكا اللاتينية قد تضاعفت . فهذه الدول قد انفقت خلال هذا العقد على التسلح ثلاث مرات اكثر مما تحصل عليه في صورة معونة رسمية من اجل المساعدة في تنمية اقتصادها . وبينما تنتشر التكنولوجيا النووية السلمية ، تنتشر ايضا القدرة على انتاج الاسلحة النووية ، ولكن حتى الآن لا يوجد نظام عالمي للاشراف على انتشار الأسلحة النووية .

وخلال العقود القليلة الماضية ، تم ابرام عدد من المعاهدات والاتفاقات الهامة كمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، ومعاهدة قاع البحار ، والاتفاقية الخاصة بتحريم وتطوير وانتاج وتكديس الاسلحة البكتريولوجية والسامة وازالتها . ولكن الجهود التي بذلت حتى الآن في قضية نزع السلاح في اطار الامم المتحدة لم تكن كافية بصورة عامة ، واتسمت بالتردد وبعدم حماس القائمين بها .

ان انعقاد الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة في العام الماضي وهي الدورة الاولى المكرسة لنزع السلاح ، امر شجعنا على الاعتقاد بأن الهدف الاساسي ليس مجرد ابرام

Digitized by UNOG Library

اتفاقيات او معاهدات محددة . علاوة على ذلك ، فبينما تم في هذه الدورة اتفاق عام في الرأى حول برنامج عمل ، الا ان هذه الدورة اوضحت الاختلاف البين بين الدول النووية وغير النووية بالنسبة لموضوعات هامة كمنع انتشار الاسلحة النووية والعلاقة بين نزع السلاح النووى والتقليدى ، وموضوع توفير ضمانات بعدم استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية . ان عدم وجود اتفاق بالنسبة لهذه المشاكل المصيرية لا يبشر بالخير بالنسبة للمستقبل .

ويجب ان نستمر في اطار الامم المتحدة ، وخاصة في اطار اجهزة التفاوض والمناقشات التي انشئت اثناء تلك الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة ، ويجب ان نسعى الى الحد من مختلف انواع الاسلحة . ان وفد سورينام يعتقد انه يجب علينا فورا ان ننظر في موضوع تحريم كافة انواع تجارب الاسلحة النووية . وبالاضافة الى ذلك ، نعتقد انه يجب التوصل الى اتفاقات اقليمية لتحريم الاسلحة النووية وفقا لما نصت عليه معاهدة " تلاتيلولكو " .

ان معاهدة تلاتيلولكو - وينطبق ذلك ايضا على التوقيع على اتفاقية سولت الثانية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - معاهدة تبشر بالخير فيما يتعلق بسياسة نزع السلاح على الصعيد الدولي . لقد وقعت كافة الدول النووية على البروتوكول الثاني الاضافي لمعاهدة تلاتيلولكو ، بينما البروتوكول الاول لم توقع عليه فرنسا والولايات المتحدة . ان حكومة الارجنتين قد اعربت في عدة مناسبات عن نيتها في التصديق على تلك الاتفاقية ، مما يجعلنا نعتقد ان معاهدة تلاتيلولكو سوف تصبح اول اتفاقية لا نووية اقليمية فعالة لتحريم الاسلحة النووية .

ان حكومة بلادى تتابع باهتمام المفاوضات الدائرة في لجنة نزع السلاح بشأن اسلحة الدمار الشامل الاخرى والتي نرجو ان تؤدى الى التوقيع على اتفاقية لتحريم وازالة الاسلحة الكيماوية والاشعاعية . وفي هذا الشأن فاننا نرحب بصورة خاصة بعقد مؤتمر للمفوضين في جنيف خلال شهر ايلول/سبتمبر بشأن تحريم استخدام بعض الاسلحة التقليدية او الحد من استعمالها ، تلك الاسلحة التي قد يكون لها آثار ضارة وعشوائية .

وبالرغم من انني اعترف مسرورا بأنه منذ الحرب العالمية الثانية قد تحققت قيم ايجابية في تسوية بعض المشاكل الدولية في اطار الامم المتحدة ، الا انه يجب ان نأخذ في الاعتبار انه في ضوء الحقائق الجغرافية والسياسية الجديدة ، فان دور منظمتنا في حل المنازعات الدولية قد اصبح محدودا .

Digitized by UNOG Library

ومما يؤسفنا كحقيقة من حقائق الحياة انه لا في الجمعية العامة ، ولا مجلس الامن ، تقرر البت في بعض المشاكل العالمية الحادة . ومما يثير قلقنا على وجه الخصوص اضطرارنا الى الاعتراف بمدى صغر الدور الذى تلعبه الامم المتحدة في حلها للمشاكل . ان الرأى العام الآن لا يركز اهتمامه اساسا على ما يحدث في نيويورك ولكن على ما يحدث في بعض العواصم . ان بعض الدوائر تميل الى ايعاز ضعف منظمتنا الى الميثاق اساسا .

وبالرغم من ان ميثاق الامم المتحدة كأى جهد بشرى آخر غير كامل ، وأنا اشير الى حق النقض الذى تمارسه الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، بالرغم من ذلك ، لا يوجد اساسا شيء خاطئ في الميثاق في حد ذاته .

وفي رأينا ان السبب الاساسي لاهتزاز صورة الامم المتحدة هو عدم تنفيذ قراراتها من قبل الدول الاعضاء ، والاتجاه المتزايد الى ابعاد القضايا الهامة عن مجال نفوذها .

هذا الاتجاه الى حد ما ، يرجح اقتناع عام ، الا وهو ان الامم المتحدة غير قادرة في اجراءاتها على معالجة مشاكل عالمنا المعاصر بفاعلية . ولكننا نستطيع ان نتخذ اجراءات عملية تؤدى الى تحسن ملموس وسريع في اجراءات الجمعية العامة ولجانها الاساسية ووكالاتها المتخصصة ، والمنظمات التابعة لها .

ويمكن ان يتحقق ذلك عن طريق انهاء جميع المناقشات العامة باستثناء حق المناقشة العامة في هذه القاعة .

Digitized by UNOG Library

ان المناقشات العامة في رأينا قد تسببت في تأخير لا لزوم له للمفاوضات ، وفي اتخـــاذ القرارات في مؤتمر بوينس ايروس الخاص بالتعاون الفني بين البلدان النامية في العام الماضي . ومؤتمر التنمية والتجارة في مانيلا ، ومؤتمر فيينا الأخير المعني بالعلم والتكنولوجيا . وفي العديد مـــن دورات مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار . هذه المناقشات في حالات كثيرة أدت من وجهة نظـــرنا الى تكرار البيانات التي تم الادلاء بها من قبل ، وقللت من الوقت المتاح للمفاوضات المحددة بغيـة التوصل الى اتفاقات .

ان وفدي لذلك يقترح أن توزع كتابة مضامين البيانات السياسية العامة قبل تلك المؤتمـرات أو خلالها ، وهكذا يمكن أن نخصص أقصى ما يمكن من الوقت المتاح للمفاوضات ولاتخاذ القرارات .

وأود أن نوصي أيضا بالحد من عدد القرارات التي يلقي تنفيذها عبئا ثقيلا علـــى الجهاز الاداري للدول الأعضاء وخاصة بالنسبة للدول الصغيرة . وفي نفس الوقت ، فاننا نشك في فعاليـــة الكثير من هذه القرارات .

ان فعالية منظمتنا يمكن أن تزداد اذا ما اعتمدت الجمعية العامة العديد من توصيـــات اللجنة الخاصة المعنية بترشيد اجراءات الأمم المتحدة وتنظيمها .

وبالاضافة الى ، فان مساهمة الأمم المتحدة في بعض مجالات النزاع محدودة بسبب عـــدم توفر الارادة السياسية لدى بعض أعضائها فيما يتعلق باتخاذ الاجراءات المطلوبة عندما يكون ذلـــك ممكنا . وعلى سبيل المثال ، فانه مما لا يتمشى مع كرامة الأمم المتحدة أن نبقى بدون اتخاذ الاجراءات فيما يتعلق بفرض العقوبات الشاملة على جمهورية جنوب افريقيا ، بينما ينص الميثاق على حق مجلـس الامن في اتخاذ اجراءات في مثل هذه الحالة التي تنطوي على خطر يهدد السلم والأمن الدوليين . وكممثل لبلادي ، فانني مرة أخرى أؤكد على ضرورة فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا وهو قـــرار يعتبر واجبا أدبيا وقانونيا بالنسبة الى مجلس الامن .

ومن ناحية أخرى ، فان الترتيبات التي اتخذها في وقتها الأمين العام للأمم المتحدة لعقد اجتماع في شهر تموز/يوليه الماضي ، اشتركت فيه ٧٠ دولة لمناقشة اجراءات معالجة مشكلة اللاجئين في جنوب شرقي آسيا ، ان هذه الترتيبات عززت من صورة منظمتنا العالمية .

ان الاحداث السياسية في هذا الجزء من العالم قد ترتبت عليها مشكلة لاجئين ذات ابعاد

Digitized by UNOG Library

كبيرة . الا أن مهمة التخفيف من معاناة هؤلاء البؤساء مشكلة يجب أن تعالج دون أى دوافع سياسية ، بل تعالج على اساس انها مشكلة انسانية بحته . واذ اقول ذلك ، فانني أود أن أعرب عن اعجابنـــا بما قام به مكتب المفوض السامي للاجئين . ذلك أن عمله هذا يستحق التقدير ، وهذا ما يجـــب أن يفخر به هذا المكتب .

انني لا انسى ان بعض الدول قد قدمت تضحيات كبيرة لمساعدة اللاجئين الذين دخـــلوا أراضيها ، وبلادى على سبيل المثال ، على استعداد لاستيعاب عدد من اللاجئين . وان برلمـان جمهورية سورينام اعتمد قرارا في هذا الاتجاه ، وحكومتي الآن بصدد وضع الخطط اللازمة .

اننا لا نستطيع ان ننكر انه عندما تفشل منظمتنا العالمية في معالجة المشاكل الخطيرة سواء كانت ذات طابع سياسي أو اقتصادى ، فانها بذلك تفقد هيبتها في العالم أجمع . وان تزايـــد القرارات لن يستطيع ان يخفي الحقيقة السافرة . ومن ناحية اخرى ، ففي الوقت الذى نوجه فيه هذا النقد ، يجب ألا نغفل أن أهمية النجاح الذى تحرزه الأمم المتحدة لا تقدر في كثير من الأحـــوال بما فيه الكفاية . لقد حدثت منازعات كان من الممكن ان تؤدى الى استخدام القوة لو لم تتدخل الأمم المتحدة ، وفي حالات اخرى فان مجرد وجود الأمم المتحدة ومسؤوليات الدول الاعضاء قد قضت على التوتر بين الاطراف المعنية مما جعل من الاسهل التوصل الى حلول سلمية مشرفة . ان الرأى العام الذى يتابع باهتمام كبير المشاكل المتعلقة بسلام العالم يتابع باهتمام بالغ العمل السياسي للامـــم المتحدة ، ونتيجة لذلك ، كثيرا ما يغفل ما تحققه الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة من نجـــاح في المجالات الفنية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية .

وفي ضوء ما تقدم ، أود مرة أخرى أن اعرب عن التزام حكومة سورينام بمبادئ الميثاق ، وهدف الاخاء بين البشر ، وهو الهدف الذى أدى الى انشاء منظمتنا .

ان ازمة اقتصادية خطيرة تهددنا ، كما يلوح شبح الحرب الاقتصادية بين الدول الغنيـــة والفقيرة . ونتساءل بدهشة هل الأمم المتحدة وأجهزتها التابعة سوف تتمكن من البقاء كأداة سياسية لتوجيه العلاقات الاقتصادية الدولية بصورة عادلة . ان المفاوضات السابقة والحالية بين الـــدول المتقدمة والدول النامية قد ادت الى الشعور بخيبة الأمل لانها لم تتوصل الى حلول قاطعة وعادلة ، ولم تسفر عن اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ومن حقائق الحياة أن مستقبل الاغلبيـــة

Digitized by UNOG Library

الساحقة من الدول النامية تقرره الى حد كبير الآن الدول الصناعية الكبرى ، والدول المنتجة للبترول ، ولا يجب ان تكون هناك محاولات لاخفاء هذه الحقيقة .

ان أحد الأهداف الرئيسية للنظام الاقتصادى الدولي الجديد الذى نادت به حركة عدم الانحياز في مؤتمر القمة في الجزائر سنة ١٩٧٣ هو تحقيق النمو السريع في الدول النامية ، حتي تستطيع هذه الدول ان تشارك بصورة كاملة وفعالة وعلى قدم المساواة مع الدول الاخرى ، في حل المشاكل الاقتصادية الدولية .

ان مفهوم النظام الاقتصادى الدولي الجديد كان محل تفسيرات متعددة ، ويمكننا ان نستخلص نتيجة واحدة هي أن السنوات الخمس الأخيرة قد تميزت بالجهود للحد من اعتماد الدول النامية على مصالح الدول الصناعية ، كما تميزت بمحاولة الدول النامية تحقيق التقدم والاعتماد على الذات . وبدون ان نتجاهل قرارات الجمعية العامة ونتائج المؤتمرات الهامة التي عقدت في اطار النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، فانه مما يثير قلقنا أن العديد من تطلعات الدول النامية والتزامات بعض الدول الصناعية لم يتم الوفاء بها حتى الآن .

Digitized by UNOG Library

ان عدم التوازن وعدم التكافؤ بين البلدان الصناعية والبلدان النامية لا يزال قائما في العلاقات الدولية الاقتصادية ، ومعونة الانماء الرسمية ، والمساعدات طويلة الأجل الأخرى لم تنجح في تحقيق تثبيت أسعار السلع الأساسية عن طريق انشاء صندوق مشترك مناسب لا يزال حتى الآن في مرحلته الأولى .

وفي نفس الوقت ، فان الكساد الاقتصادى المستمر ، وضغوط التضخم والبطالة ، وصعوبات ميزان المدفوعات قد زادت من تعرض الدول النامية للخطر وهنا ، أود أن أشير بصورة خاصة الى البلدان النامية غير المنتجة للبترول ومن بينها بلادى . ان الهوة التجارية الجماعية لهذه البلدان قد اتسعت بسبب تزايد اختلال ميزان مدفوعاتها وارتفاعه من ٣٤ بليون دولار في عام ١٩٧٧ الى ٥٣ بليون دولار في العام الماضي . كما ان الزيادة الكبيرة في أسعار البترول لم تؤد فقط الى اختلال حساباتها بل ساهمت أيضا في زيادة أسعار السلع المصنعة التي تستوردها تلك البلدان مما حد بالتالي من عائد صادراتها .

ولقد أشار المندوبون المختلفون الى ظاهرة الحماية حيث ان اجراءات الحماية التي تطبقها البلدان الصناعية تحد من موارد البلدان النامية الناتجة عن الصادرات . فالى جانب اجراءات الحماية المباشرة هناك اجراءات أخرى متنوعة تفرضها تلك البلدان ، كالمعايير الصناعية ، والقواعد الصحية ، والاجراءات الحكومية ، والاعانات الخاصة بالانتاج المحلي ، الى آخر كل هذه الاجراءات .

اثناء الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة للانماء والتجارة (الاونكتاد) في مانيلا ، استطاعت البلدان النامية والصناعية أن تتوصل الى اتفاق بشأن خطة عمل للمواءمة الهيكلية المتصلة بالتجارة والاجراءات والسياسات لمعالجة مشكلة الحماية . لكن لم يتضح متى وكيف ستنفذ خطة العمل هذه ؟ لذا فسنحتفظ بحكمنا على هذا الأمر .

ان البلدان النامية يجب أن تأخذ في اعتبارها ان الحقائق السياسية اليومية المؤثرة أو حتى المحددة للنشاطات الحكومية في البلدان الصناعية تضع في المقام الأول بمصالحها الداخلية وتقدمها على التزاماتها ازاء البلدان النامية ومع ذلك ، فعلى المدى الطويل ، لا نعتقد ان مثل هذا الموقف سيساعد على حل المشاكل التي تواجهها البلدان الصناعية ، كما ان هذا الموقف ينفي التكافل بين الامم وبين مصالحها . وفي هذا الصدد ، فاننا نوافق تماما على ما أعلنه

Digitized by UNOG Library

رئيس البنك الدولي في الدورة الخامسة (للاونكتاد) اذ قال ان اجراءات الحماية ليست الوسيلة للحفاظ على مستويات الدخل والعمالة ، انها تنجح فقط في تحويل النفقات الخاصة قصيرة المدى الممكنة الى خسائر طويلة الأجل في المجال الاجتماعي .

هل هناك أى سبب للتفاؤل بعد هذا التقييم القاتم لمدى المشاكل التي تواجهها البلدان النامية ؟ في رأينا ، ان المصالح الخاصة الاقتصادية بعيدة الأجل سوف تجعل من الضرورى للبلدان الصناعية بما في ذلك البلدان ذات الاقتصاد المخطط أى اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ودول شرق أوروبا ، ان تتفاوض بمزيد من التفهم مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلدان النامية . ونحن نقيم هذا الرأى على احتياج الدول الصناعية ليس فقط للبترول ، ولكن أيضا للمواد الخام والوصول الى الأسواق الأجنبية وفرص الاستثمار في العالم الثالث .

ان عدم وجود جهاز يتولى توجيه كل هذا في العالم النامي كان حتى الآن أحد الأسباب الخطيرة للأثر القليل لمحادثات البلدان النامية مع العالم المتقدم .

انه لمن الأهمية الحيوية للأمم النامية ، من خلال مجموعة الـ ٧٧ ؛ أن تحدد مواقفها في الوقت المناسب وبطريقة فعالة . ويمكن أن يعزز ذلك عن طريق انشاء أمانة دائمة لمجموعة الـ ٧٧ للاضطلاع بالأعمال التحضيرية الضرورية للتحليل ، والقيام بأعمال التنسيق والتخطيط . والخبرة التي اكتسبتها منظمة التعاون والانماء الاقتصادى تؤكد قيمة مثل هذه الطريقة في معالجة المشاكل . ان مقترح انشاء مثل هذه الأمانة الدائمة ليس اقتراحا جديدا ، ولكنه لم يعالج حتى الآن بحسم ، ويحدونا الأمل في ان مجموعة الـ ٧٧ سوف تتخذ قرارا ايجابيا عما قريب في هذا الشأن .

ان الأمين العام لمنظمتنا في بيانه الأخير الى المجلس الاقتصادى والاجتماعي في دورته الصيفية في جنيف ، لفت انتباه الدول الأعضاء الى مشكلة الطاقة . ومن المسلم به ان توفير البترول وأسعاره من الأمور ذات الأهمية القصوى بالنسبة للاقتصاد العالمي ، كما ان هذا الموضوع يعتبر عنصرا أساسيا في توازن ميزان مدفوعات جميع البلدان ، وخاصة البلدان النامية غير المنتجة للبترول .

وعلى خلاف البلدان النامية ، فان البلدان الصناعية ، ذات الحظ الحسن لأن لديها الموارد المالية والمعرفة التكنولوجية في وضع أفضل لتطوير موارد جديدة ومتجددة للطاقة . لذلك ،

Digitized by UNOG Library

فانني أود أن أناشد كافة الدول الأعضاء ، لكن بصورة خاصة الدول النامية غير المنتجة للبترول ، ان تبدأ الآن بالاعداد لمؤتمر الامم المتحدة المعنى بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذى سيعقد في عام ١٩٨١ .

وفي هذا الاطار ، فان وفد بلادى يؤيد من صميم قلبه مقرر رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الصادر في اجتماعهم الأخير في هافانا ، والذى يقضي بمناقشة قضية الطاقة في اطار المفاوضات العالمية من خلال الامم المتحدة ، وبمشاركة جميع البلدان مع ربط هذا الموضوع بالقضايا الأخرى ذات الصلة كمشاكل التنمية للبلدان النامية ، والاصلاحات المالية والنقدية وهكذا .

عقب مؤتمر هافانا ، أوصت اللجنة الجامعة الجمعية العامة باعتماد اقتراح تقدمت به مجموعة الـ ٧٧ تمشيا مع قرار حركة عدم الانحياز ، وقد اقترح ، على وجه التحديد ، أن تجرى مفاوضات عالمية في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المحدد لها عام ١٩٨٠ ، مما قد يكون له اثر كبير على استراتيجية الانماء في العقد الانمائي الثالث . وهذا البند سيكون ذا اهمية كبيرة ان لم تكن له فعلا أهمية حاسمة في انجاح اعمال هذه الجمعية . انه يدخل مشكلة الطاقة بصورة شاملة في الاطار الأعم للتنمية . وهذا يعتبر خروجا هاما عن الأسلوب الذى بمقتضاه بدا ان من الممكن معالجة هذه المشكلة على حدة .

ان وفد بلادى يرحب بهذا المقترح ويعتبره تقدما كبيرا ممكنا وسوف نوليه تأييدنا القوى .

اننا نعتبر مشكلة الطاقة كجزء حيوى من مستقبلنا الانمائي ، وبالرغم من اننا ندرك ان التوصل الى اتفاق لن يكون سهلا فانه يحدونا الأمل في احراز التقدم في الاقلال من الأعباء الثقيلة التي تتحملها البلدان غير المنتجة للبترول .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الاطار ، فانني أؤيد قلبيا اقتراح الرئيس جوزيه لوبيز بورتيللو ، لاعتماد خطة عالمية للطاقة تهدف الى جعلنا ننتقل من مرحلة الى مرحلة جديدة . اننا نؤيد كذلك اقتراح الرئيس بورتيللو ، بانشاء فريق عمل يتألف من ممثلي الدول المنتجة للبترول والدول الصناعية والدول النامية المستوردة للبترول ، للاعداد لخطة الطاقة هذه .

ان الرئيس بورتيللو اذ تقدم بهذا الاقتراح التاريخي ، قد أثبت من جديد التزام بلاده العميق بحل مشاكل البشرية .

ان بلادى قد شاركت بصورة فعالة في المباحثات الدائرة حاليا بشأن قانون البحار ، وذلك لأن حكومتي تعتقد أن معاهدة لقاع البحار متوازنة وشاملة هي الوحيدة التي سوف تمكننا من تجنب التكالب على استغلال ثروات قاع البحار فيما يتعدى السيادة الوطنية .

ان المؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن قانون البحار ، قد حقق دون شك ، تقدما ملموسا في عدة مجالات . ومن ناحية أخرى ، فان نتائج المفاوضات التي جرت حتى الآن كانت محدودة في بعض المجالات ، وبصفة خاصة اذا ما تذكرنا أن المؤتمر قد عقد لمدة ٦٣ أسبوعا خلال الست السنوات الماضية . هناك العديد من القضايا التي لم تحل حتى الآن ، رغم المقترحات التوفيقية التي قدمت الى مجموعات العمل الرئيسية . ان المشاكل المعلقة التي تختص بتعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين الدول المتجاورة أو المتقابلة ، تعتبر مثالا واضحا على عدم توفر الرغبة في ايجاد حلول توفيقية .

أما فيما يتعلق بالنظام العادل لاستكشاف واستغلال موارد قاع البحار فيما يتعدى حدود السيادة الوطنية ، فان وفدى يؤكد أن أحد أهم أهداف المؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن قانون البحار ، هو ترجمة مفهوم التراث المشترك للانسان الى مجموعة من القواعد تأخذ في الاعتبار مصالح واحتياجات الدول النامية . ومما يشعرنا بخيبة الأمل ، أن نلاحظ أن هذا المؤتمر لم يفهم حتى الآن المغزى الحقيقي لهذا المفهوم . ان حكومتي يحدوها الأمل في أن المؤتمر سوف يتمكن من حل هذه المشاكل في المرحلة الأخيرة من عمله في الأشهر المقبلة .

ومنذ أن حققت بلادى استقلالها ، فانها لم تتردد مطلقا في مجال السياسة الخارجية في اتباع خط سلوك أملته مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويتمشى مع أهداف حركة عدم الانحياز التي

Digitized by UNOG Library

أصبحنا عضوا فيها أثناء المؤتمر الأخير لرؤساء الدول والحكومات الذى عقد في هافانا .

ان ارتباطنا العميق بالدول الشقيقة في أمريكا اللاتينية وفي منطقة الكاريبي ، قد أثار في كل حالة تعاطف بعض الدول ، التي أعرب لها عن شكرى نيابة عن البلد الذى أمثله وباسمي شخصيا . كما يسعدني في هذه المناسبة أن أقول الى أى حد كنا نشعر بالرضا لأن مبادئ حسن الجوار والعلاقات الودية قد تأكدت خلال زيارتي لغيانا في حزيران/يونيه من هذا العام . ان تلك الزيارة قد أكدت مرة أخرى أن حسن النية والتفاهم المشترك ، يمكن أن يسفرا عن التعاون المنسق والفعال بين الأمم .

ان الأمم ، فرادى ــ وفي الواقع جميع المؤسسات البشرية ــ يجب أن تمر بمراحل صعبة في حياتها . اننا يجب أن نواجه جميعا حقيقة أنه في مجرى الأحداث، قد ارتكبت الأخطاء ولا زالت ترتكب . ان المجتمع الدولي في المجال السياسي والاقتصادى ، قد واجه مصاعب خطيرة وعظيمة عرضت للخطر أجهزة التعاون الدولي . وبالاعتراف بوجود هذه الصعوبات ، فانه يمكن أن توجد لدينا رغبة سواء فردية أو جماعية في التغلب على تلك الصعوبات بطريقة واقعية .

ويحدوني الأمل اننا في المستقبل ، واذ ننظر الى عالمنا في هذه السنة ، لن نعتبرها سنة نكسة وقلاقل ، بل نعتبرها سنة نتخذ فيها خطوة حاسمة تقربنا من السلام ، وتقربنا نحو نوع أفضل من التفاهم الذى بفضله يمكن أن نحقق مستقبلا أفضل في ظل السلام .

أصطحب سعادة السيد هينك أ. ى. آرون ، رئيس وزراء جمهورية سورينام من المنصة .

Digitized by UNOG Library

مواصلة مناقشة البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد جاكسون (غيانا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، انني اذ أقدم اليكم تهنئتي على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة ، فان هذا لا يعتبر بالنسبة الىّ مجرد وفاء بتقليد معروف . ان روابط التضامن الأخوى العظيم بين بلدينا والتطلعات التي يشترك فيها شعبانا هي مصدر فخر وسرور تشعر به غيانا بتوليكم هذا المنصب الرفيع . وبالاضافة الى ذلك ، فان انتخابكم هو اعتراف بالتزامكم الذى لا يتزعزع بمقاصد وأغراض ميثاق هذه المنظمة ، وبما لكم من خبرة واسعة ، وما تتميزون به من مواهب كبيرة ومهارات عظيمة ؛ وقبل كل شيء ، ما تتمتعون به من بصيرة ورؤية واسعة كانسان يجاهد من أجل عالم يختفي منه الاستغلال ويستطيع كل انسان فيه أن يحقق ذاته .

واذا سمح لي بأن أتجه اتجاها شخصيا أكثر من ذلك ، فانني أود أن أشير بمزيد من الاغتباط الى الأعوام التي عملت فيها معكم في هذه المنظمة . ان هذه الذكريات تدعم قناعتنا بأنه في ظل توجيهكم ونصحكم ومشورتكم ، فان أعمال هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة سوف تكلل بالنجاح والفعالية .

وأود أيضا في هذه المرحلة أن أسجل تقدير غيانا لتلك الرزانة والحكمة التي قام بها سلفكم سعادة اندا اليسيو لييفانو من كولومبيا، في توجيه أعمال الدورة الأخيرة ، وللنجاح الذى اقترنت به جهوده .

Digitized by UNOG Library

ان نتطلع الى العام الماضي ينبغي ان نذكر بشعور من الحزن وفاة زعيمين من زعماء العالم النامي السيد / هوارى بومدين رئيس جمهورية الجزائر والسيد اجوستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية . ان ذكراهما سوف تبقى حيثما يتحدث الناس عن السلام والعدالة والتحرر الاقتصادى والاجتماعي .

واذ ننظر الى العام القادم فانه يسرنا ان غيانا ترحب بانضمام الدولة الشقيقة من الكومنولث ومنطقة الكاريبي ، سانت لوسيا ، التي نشارك معها تاريخا مشتركا من مكافحة الاستعمار والاستغلال والتي نعمل معها عن كثب في مجالس المجتمع الكاريبي .

كما فعلنا في الماضي ، ان هذا النقاش العام يتيح فرصة لتحليل ظروف الانسان في لحظة معينة من الزمن . ومن الواضح ان المشاكل القديمة ما تزال على ما هي عليه . وهناك مواقف جديدة قد انبثقت تقتضي اهتماما دوليا .

ان بقاء المشاكل القديمة وبزوغ مشاكل جديدة يخلقان الشك في القدرة الجماعية في المجتمع الدولي على وضع حلول وتنفيذها ان كثيرا من الاعلانات والقرارات وبرامج العمل التي تعكس تجاربنا وحكمتنا المشتركة قد تلاشت دون تنفيذ .

وفي هذه القاعة كانت نغمة تعرب عن الغموض والافتقار الى الشعور بالاتجاه الذى نسير فيه . بل ان البعض اعرب عن الشعور بان السفينة الدولية قد فقدت ربانها وأخذت تهيم على وجهها في بحار مجهولة .

وربما كان التعبير عن هذه المشاعر ردود فعل تميز نهاية حقبة من الزمان عقد أو الف عام . ولكن ربما تكون جذور هذه المشاعر تكمن كذلك في طبيعة النظام الدولي والطريقة التي يقوم بها الممثلون القوميون وغير القوميين بالعمل سعيا وراء تحقيق أهداف غالبا ما تكون متعارضة .

ولكن لم تكن جميع الأصوات التي استمعنا اليها من هذه المنصة تعرب عن هذا الشعور باليأس والغموض . اننا في حاجة الى التمعن مليا في اسباب ردود الفعل المتباينة هذه .

وفي رأى غيانا انه ينبغي ان ينشأ عن هذا النقاش العام تحديد للقيود المفروضة على التعاون الدولي والعقبات في طريق تنمية قدر اكبر من التفاهم الدولي . واذا ما تحقق ذلك ، واذا كان هناك قدر من توافق الآراء ، فان هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة سوف تمثل منعطفا حقيقيا في الشؤون الانسانية .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن لأحد أن يعارض في ان اكبر ثورتين في هذا القرن هما ثورة ١٧ تشرين الأول/اكتوبر في الاتحاد السوفياتي والثورة التي أعقبت الاستعمار والتي مايزال نبضها يتردد في الأوساط الدولية.

ان الاولى لم تتح استراتيجية بديلة للتنمية الداخلية للمجتمعات فحسب بل أعلنت ايضا نظاما جديدا تماما من القيم واجهه ذلك الشكل المسيطر من التنظيم الدولي . وكانت اكبر نتائج هذا التحدى الحرب الباردة . لكن حقيقة هذا التحدى ، بالرغم من انها في شكل مختلف ، لاتزال مستمرة الى يومنا هذا .

والثورة الثانية تشمل غالبية أعضاء هذه المنظمة . ولا تزال تثرى المجتمع الدولي عن طريق بصائر وخبرات شعوب مختلفة . وقد دعمت هذه الثورة العالمية التي تقوم على اساس المساواة في السيادة وجعلت مفهوم المجتمع الكوكبي ممكنا . وفوق كل شيء فان الافصاح عن المطامح المشروعة واهداف الثورة الثانية قد القى بالضوء على الوفرة المنتقاة التي تنعكس في الفصل بين الشمال الغني والجنوب حيث يعيش الفقراء في ظل هذه الحقائق .

هاتان الثورتان سجلتا تقدما نحو وضع صبغة ديمقراطية على النظام العالمي ومارستا تأثيرا على النظام الدولي وهو نظام تستطيع فيه هذه المنظمة العالمية للأمم المتحدة اذا ما احسن استخدامها ان تلعب دور القيادة فيها .

والى حد كبير فان رغبة الدول بعد الاستعمار في دعم استقلالها ، وفي القضاء على الامبريالية والاستعمار واقامة علاقات اقتصادية دولية عادلة وفي خلق ظروف السلام الآمن تمثلت في سياسة عدم الانحياز .

ولكن بينما نجد ان هاتين الثورتين كانتا عالميتين في نطاقهما وفي التحولات التي حققتاها فان التراث الراهن في النظام الدولي يتميز بالانشقاقات العميقة والاضطرابات . ان هذه التعقيدات التي يواجهها المجتمع الدولي اليوم تتضمن بقاء الامبريالية بهياكلها التابعة وشبكاتها المؤيدة التي تقوم فيها وسائل الاعلام وتكنولوجيا الأسلحة النووية بتعزيز تقسيم العالم بعد الحرب الى قطبين وانماط جديدة للسلوك الايديولوجي .

ولكن يبدو انه في ظل هذه الاضطرابات والقلاقل هناك عناصر ايجابية للتغير تسمح بأشكال جديدة من التعاون تأخذ في الاعتبار الرغبة في التعايش السلمي .

Digitized by UNOG Library

وفي السنوات الاخيرة كان هناك اعتراف متزايد بتغلغل القوة في المجتمع العالمي . ومنذ عامين اعترف بذلك اجتماع رؤساء وزراء دول الكومنولث في لندن . وفي الآونة الأخيرة انعكس ذلك في تقرير الأمين العام لمنظمتنا الدكتور كورت فالدهايم الذى عمل بدأب لخدمة قضية السلام . وفي تقرير الأمين العام الذى قدمه لنا هذا العام فانه قال ، بين أمور اخرى ، واقتبس

" . . . ان المسرح الدولي لم يكن ابدا على هذا القدر من التعقيد ولم تكن المفاهيم القديمة للقوة بمثل هذا الانتشار " .

اذا اردنا ان نحلل عناصر القوة اليوم نجد ان القوة من أجل تحطيم البشرية لا تتواكب بالضرورة مع القوة من أجل ضمان العدالة والمساواة . ان عناصر القوة لم تعد تتركز في اى كيان قومي أو مجموعة صغيرة من الكيانات القومية . وواقع الأمر ان هناك مراكز جديدة للقوة : مالية واقتصادية ومعنوية .

ان السؤال الحقيقي المطروح علينا الآن هو كيف يمكننا البناء على هذه النقاط وان نزيد الى الحد الاقصى من امكانيات وحتمية اتخاذ هذا المنهج العالمي الذى يخدم الاغراض الكبرى للمجتمع الدولي مع الأخذ في الحسبان المصالح القومية المختلفة .

ان مجال نزع السلاح يعكس التفرع الثنائي الذى نواجهه عندما نحاول معالجة ذلك النموذج المعقد من التنظيم الدولي والذى تتيحه الحقائق الراهنة . واذا ادخلنا في مفهوم الأمن التغييرات العميقة في المواقف من استغلال الموارد والتعددية السياسية والتكنولوجيا ذاتها ، اليس بعضنا لا يزال سجينا بالمفهوم الخاص بالأمن والذى لا يتجاوز بناء قلاع منعزلة في المجتمعات القومية ؟ ان أى التزام بنزع السلاح في عالم اليوم لا جدوى من ورائه اذا اقتصر على الحد من الأسلحة . ان الاعمدة التي تقوم على مثل هذه الافتراضات لا تقوم على اساس الوفاء بالاحتياجات الانسانية كحد ادنى . ان مثل هذا الموقف يؤدى الى السلم المسلح ، الذى في السعي وراء البقاء القومي يحمل في طياته دمار الجنس البشرى بأكمله .

Digitized by UNOG Library

ان التطبيق العالمي لسياسة الانفراج هو شرط أساسي لهذا القبول العالمي ، وينبغي أن نكفل ان سياسة الانفراج بمعاييرها لن تقتصر على المسرح الاوروبي . كما ينبغي علينا ان نصر على انه اذا ما تم تحقيقها خارج اوروبا ، ألا تفسر على انها تعني مراقبة ما يسمى مناطق النفوذ أو مدونات السلوك التي يتم التفاوض عليها سرا . ان مثل هذه الاجراءات في جوهرها ، هي محاولة للحفاظ على الوضع الراهن ، الذى لا يتمشى مع تطلعات السواد الأعظم من العالم .

وهناك امثلة كثيرة للمحنة التي نواجهها بسبب اخفاقنا في تجاوز القيود التي اشرت اليها ، وهي التقسيم المستمر لشعب كوريا رغم مسعاه للتوحيد دون تدخل خارجي ، وكذلك الجمود الواضح الذى نكب به شعب دولة قبرص الصغيرة غير المنحازة ، في رغبته في التوحيد وفي التخلص من الاحتلال الاجنبي .

ان الموقف في جنوب افريقيا يعكس كذلك النزاعات التي عاقت الجهود الدولية الجماعية من أجل تغيير عادل .

ان النظام الفاشيستي في بريتوريا ، منذ هزيمته الكبيرة في انغولا ، قد حقق تحولات تكتيكية في تفوقه الاستراتيجي والاقتصادى في الجنوب الافريقي . ان خطوة بناء البانتوستانات خطوة متسرعة ، بدءا من ترانسكي في ١٩٧٦ . ان التسويات الداخلية في ناميبيا وزمبابوى ، قد تدعمت كجزء من مؤامرة جنوب افريقيا لبناء صرح من الدول العميلة تختفي وراءه الاقلية البيضاء .

ان الهدف الرئيسي للفصل العنصرى هو حماية مصالح المستوطن في جنوب افريقيا ، وهي مصالح تؤيدها طبقة ترتبط ارتباطا دوليا .

ان تصفية الفصل العنصرى ، سوف تساعد قوى التحرر في الجنوب الافريقي . ولكن القضاء عليه ليس شرطا ضروريا لتحقيق الحرية والاستقلال من جانب شعبي زمبابوى وناميبيا . وفيما يتعلق بالاولى ، فان انحدار القاعدة الاقتصادية للأقلية البيضاء المتقلصة وضغوط المناضلين من اجل الحرية ، قد أديا الى وجود الجبهة الوطنية ، وجعلا المؤتمر الذى ينعقد في لندن أمرا ممكنا . اننا يحدونا أمل في ان هذه الفرصة من اجل تسوية تفاوضية ، سوف تستغل على الوجه الافضل لنقل السلطة الفعلية الى اغلبية الشعب في ذلك البلد . وعلى هذا النحو ، سوف يمكن تحاشي اراقة الدماء في حرب لابد للجبهة الوطنية من أن تحقق فيها النصر .

Digitized by UNOG Library

كما ان جهود دول الغرب الخمس ــ وهي الشركاء الرئيسيون التجاريون لجنوب افريقيا ــ من أجل تحقيق تسوية تفاوضية لا تتضمن التطلعات الفعلية لشعب ناميبيا تحت قيادة ممثله الشرعي سوابو . ان القبائل البيضاء في جنوب افريقيا ينبغي الا تحظى بأى تأييد لسيطرتها غير الشرعية المستمرة .

ان الفصل العنصرى كان موضع شجب عالمي مستمر . وبينما نجد ان الاقناع الادبي أداة شرعية لممارسة ضغط لتحقيق التغير المنشود ، فانه ينبغي ان نؤكد ان اساس الفصل العنصرى هو العنصرية الاقتصادية ، وهي سياسة مستمدة من هذه الظروف . ان الفصل العنصرى ، مثلما سبقه من رق ، سوف ينتهي عندما يصبح لاغيا كشكل من أشكال التنظيم الاقتصادى .

ان شعب جنوب افريقيا المضطهد ، يخوض نضالا مريرا من اجل تحقيق هذا الهدف . ان الأمم المتحدة ، من ناحيتها ، ينبغي ان توجه هجوما متعدد الجبهات على الفصل العنصرى . ان غيانا تؤكد انها قد دأبت على ذلك دوما . ان العقوبات الاجبارية المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، سوف تعجل بانهيار هذا البناء .

وفي الشرق الاوسط ، فان سلاما دائما لايزال سرابا ، رغم ان اسس مثل هذا السلام قد وضحت منذ وقت بعيد . ان اساس اى مسعى من اجل اقامة تسوية عادلة ينبغي ان يكون استعادة الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ، واشتراكه التام في أى مسعى عن طريق ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك الاعتراف العالمي بحقه في وطن في فلسطين . ان غيانا تأمل انه قبل انقضاء هذه الدورة للجمعية العامة ينبغي الا يكون هنالك أدنى شك بشأن الحقوق العادلة لشعب فلسطين . في الوقت الراهن ، ينبغي علينا ان نشجب العدوان الاسرائيلي ضد لبنان ، وان نؤيد تأييدا تاما شعب لبنان في كفاحه الراهن .

وبينما نجد ان هذه القيود ، التي اشرت اليها ، كانت ترمي الى اعاقة التعاون الدولي ، فاننا نجد انه كان هناك انبثاق مفاجئ لقضايا وقيم ذات طابع عالمي . ان هذه تتضمن الحفاظ على البيئة كنظام مؤيد للحياة البشرية ، والحاجة الى وضع نظام جديد للبحار ، ونظام فعال للامن الغذائي العالمي ، والاشراف على الشركات متعددة الجنسية ، والقضاء على التنمية الزائدة وعلى التنمية دون

Digitized by UNOG Library

المستوى . ان هذه التحديات قد أدت الى عدد من المشاورات العالمية تحت رعاية هذه المنظمة . ان البرامج العالمية قد صيغت ، وفي بعض الاحيان حددت معايير جديدة .

ان التناقض بين المعايير الجديدة العالمية وبين الحفاظ على الاتجاهات والممارسات ، لا يتمشى مع الحتميات الحالية التي أدت الى تأخير اتخاذ اجراء فعال لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

واذا كنا سنعمل الفكر ازاء الشعور السائد في المجتمع الدولي في مطلع هذا العقد عندما كان هناك اتفاق عام عالمي بشأن العلاقات الاقتصادية الدولية ، فسوف نتبين ان التنمية قد تمت عن طريق طاقات محددة وعن طريق ظروف الهمت تلك الطاقة . وبعد ظهورها ، بالنسبة لنا على الاقل ، فان قدرا من التعاون الاقتصادى الدولي كان ضروريا من اجل تنفيذ برنامج العمل الذى اتفقنا عليه ، والذى كان من الممكن تحقيقه ولكن الآمال ، التي عقدت على الدورتين الاستثنائيتين السادسة والسابعة من أجل التنفيذ المبكر للنظام الاقتصادى الدولي الجديد ، لم تحقق . ان مسار الاحداث وانبثاق اتجاهات معادية ومتعنتة ، قد اوضحا هذه الحقيقة بجلاء . ان بعض المكاسب القليلة قد تحققت . انني أشير ، مثلا ، الى الصندوق المشترك ، والى الاتفاق بشأن المديونية فيما يتعلق بالدول الاقل نموا . ولكن لا يوجد تقدم في كثير من المناطق .

Digitized by UNOG Library

واذ نصل الى نهاية عقد السبعينات ، فاننا نجد أن المشاكل الاقتصادية ، سواء من ناحية الحجم والنطاق ، التي نكبت بها مجتمعات العالم ، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ذات أبعاد كبيرة تستعصى على الحل عن طريق التدابير الجماعية الراهنة .

ان المفاوضات القادمة في مطلع الثمانينات تتيح للمجتمع الدولي فرصة سانحة من أجل اجراء تعاوني . فلنستفد من الخبرة التي اكتسبناها من فشلنا وخيبة أملنا في السبعينات . وينبغي ألا تكون هذه المفاوضات كسابقاتها فيما يتعلق بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد ، عندما كانت تستغل الاستراتيجيات للمحافظة على النظام القديم ، بينما تستخدم الخطب الرنانة تأييدا للنظام الجديد . ومن ناحية أخرى ، يجب أن يأخذ المنهج في الاعتبار الحتميات العالمية ، والا فان عقد الثمانينات سوف يكون أسوأ حالا من عقد السبعينات .

وحيث نبدأ في الاعداد لتلك المفاوضات الهامة التي سوف يشهدها عام ١٩٨٠ ، فانه ينبغي أن يكون هناك تعاون أوسع نطاقا ، وتوجيه جديد لطاقاتنا . وسوف يكون عام ١٩٨٠ بداية لعقد ثالث للمجتمع الدولي يبدأ فيه عقد للتنمية باستراتيجية تنمية دولية جديدة .

ومن الأهمية بمكان ، وكجزء من جولة المفاوضات المقترحة ، سيكون مؤتمر الموارد الجديدة والمتجددة للطاقة الذى سوف يعقد في عام ١٩٨١ . ان المنهج الذى سوف يتبعه هذا المؤتمر يجب أن ينطلق من الاعتراف بحقوق المنتجين ، وكذلك عدم دوام موارد النفط واستغلاله الكبير من جانب بعض الدول الصناعية . وكذلك لحساسية بعض الدول المستوردة ، والحاجة الماسة لتخفيف عبء الموقف والأزمة . وأخيرا ، تنمية مصادر جديدة ومتجددة للطاقة .

ان احدى عواقب الموقف الراهن للانشطة غير الفعالة في النظام الاقتصادى الدولي تمثل في شعور ووعي عالمي بالبعد الصحيح لطبيعة التكافل . وبهذا التطور ، سوف تتاح لنا فرصة جديدة لتحديد جماعي لاتفاق المصالح ، وسوف تختفي الى الأبد تلك الترتيبات التي تقوم على أساس الاستغلال والسيطرة .

واذا كنت محقا فيما يتعلق بامكانيات هذه الظروف الجديدة ، فانه من الضرورى قبل أن نبدأ في جولة عالمية من المفاوضات أن نسعى الى اقامة الشروط الحقة لهذا النجاح . ومن هذه الشروط حتمية انتشار القوة في النظام الدولي . ان هذه ليست الا احدى النتائج التي سوف تنتج

Digitized by UNOG Library

عن التعاون المتزايد بين الجنوب والجنوب . وبالمثل ، فان العلاقات التي نقيمها بين البلدان في النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة سوف يكون لها أثرها على توزيع تلك القوة في اطار النظام الدولي .

وهناك حقائق ضرورية أخرى ينبغي أن نعترف بها معا ، وأن نستهدي بها في اتجاهاتنا ازاء هذه المفاوضات القادمة . ولن اقترح قائمة مستفيضة بها ، ولكنني أعتقد أن الاعتراف ببعضها أمر لا غنى عنه . أولا - القوة التي يمكن استخدامها لم تعد حكرا على حفنة قليلة . ثانيا - فيما يتعلق بالاتجاهات الديموغرافية ، فان الأمم الغنية في العالم قد أصبحت أقلية متناقصة . ثالثا - ان التكنولوجيا ، بما في ذلك التكنولوجيا النووية لا يمكن أن تظل حكرا على قلة قليلة . رابعا - ان الحفاظ على نمو المستويات العليا من النشاط الاقتصادي الاجمالي في الشمال الغني ينبغي أن يقوم على اساس تنمية البلدان النامية ذاتها .

ان سياسة عدم الانحياز ، وتحرك البلدان التي تنتهج هذه السياسة قد أصبح أمرا معترفا به عالميا ، باعتباره عاملا في النفوذ الايجابي في النظام الدولي - وأولئك الذين يؤيدون هذه السياسة التي أتاحت تحالفات بديلة للتحالفات العسكرية تكمن في القوة العسكرية قد تمشوا دائما ونادوا بالحاجة الى نظام للعلاقات الدولية يقوم على أساس البقاء والديمقراطية والمساواة والعدالة .

وحتى بالرغم من جهودنا في المنظمة الدولية التي أسفرت عن نجاح غير متزن أحيانا ، فانه لا يمكن ان ننكر انه في بعض المحافل التي نسعى فيها الى تحقيق هذه الاهداف ، كانت هنالك معايير جديدة قد انبثقت ، وكانت تتخذ الاسس العالمية كنبراس لها . وربما يكون قد آن الأوان لكي نحاول وضع عقد دولي ، وأن نضع في وثيقة واحدة معايير التكافل الحقيقي لمتطلبات مجتمع كوكبي وضروريات الجولة العالمية الجديدة للمفاوضات .

ان غيانا كدولة اشتراكية غير منحازة ، تقف على أهبة الاستعداد لكي تسهم على نحو بناء ، في النهوض بقضية التعاون الدولي .

السيد شيفيل (جمهورية اوكرنيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، باسم وفد بلادي أن أهنئكم بمناسبة انتخابكم لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة ، وأن أتمنى لكم النجاح في هذا العمل الهام .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرحب بشعب سانت لوسيا في عضوية الأمم المتحدة .

ويود وفد بلادى أن يعبر عن عزائه الخالص لوفد وشعب جمهورية انغولا الشعبية بمناسبة الوفاة المبكرة لرئيسها والقائد البارز لحركة التحرير الوطني الافريقي اوغستينو نيتو .

ونحن نعبر عن أسانا وعزائنا العميقين لوفد وشعب تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الشقيقة بمناسبة وفاة لودفيك سفوبودا الرئيس السابق لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ان شعبنا الذى يحتفل هذه الأيام بالذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير اوكرانيا الاشتراكية من الغزاة الهتلريين لن ينسى اطلاقا أن القوات التشيكوسلوفاكية بقيادة الجنرال سفوبودا قد نهضت بدور هام في تحرير جمهوريتنا من المعتدين الفاشيين .

سوف تسجل السبعينات في التاريخ ، دون شك ، كفترة كثفت فيها الشعوب كفاحها من أجل السلام وتخفيف التوترات الدولية ، اذ أنه في هذه السنوات ، قد أصبح الانفراج هو الاتجاه العام الذى يسود العلاقات الدولية ، وأدى الى امكان تفادى حرب خروس ، وبذلك أسهم في خدمة مصالح الانسانية قاطبة . وهناك كثير من السدود التي تقام من النواحي القانونية والاخلاقية والسياسية لقمع أولئك الذين يرغبون في القيام بالمغامرات العسكرية . وقد اتخذت خطوات أولى لتحديد سباق التسلح . ان ما قام به ليونيد برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية من توقيع معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية " سولت ٢ " ، كان خطوة هامة للابطاء من سباق التسلح . وعندما يتم التصديق على هذه المعاهدة ، لتصبح نافذة بالكامل فانها ستكون سدا منيعا في وجه بناء الترسانات النووية ، وسوف تيسر التحرك تجاه نزع السلاح الحقيقي .

Digitized by UNOG Library

ان التحول الى الانفراج الذى يميز العقد الذى أوشك على الانتهاء ، لم يتم من تلقاء ذاته ، بل كان نتيجة لجهود الدول الاشتراكية والدول والشعوب المحبة للسلام في جميع انحاء العالم ، ان تقدما ملموسا في هذا الطريق يحتاج الى الكثير من الجهد والمثابرة .

واليوم - كما لم يحدث من قبل - فان أمن الشعوب وسلامها يعتمد على التخلي التام عن سياسة العنف والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، تلك السياسة التي تحاول بعض الدول ممارستها على المسرح الدولي . ان هذه السياسة تتم تحت شعارات مختلفة ولكن جوهرها واحد ، وهو ادعاء الهيمنة فيما يتعلق بدول أخرى أو مجموعات من الدول ، ومحاولة السيطرة اما على العالم بأسره أو على منطقة أو اخرى منه . ان سياسة التهديد وفرض الرأى واقامة مناطق نفوذ ، قد أدت بالعالم الى حافة الحرب والى هوة الكوارث العسكرية . ولا يمكن لأحد أن ينسى سياسة الهيمنة التي تكمن وراء السياسة الدموية للفاشية الهتلرية والتي أثارت الحرب العالمية الثانية . ان الغوغاء المجنون ، كان يطمع في كثير من الاراضي بما في ذلك أراضي أوكرانيا التى كان ينوى تحويلها الى مستعمرة يستوطنها " الجنس المتفوق " . ومع احتفالنا بالعيد الخامس والثلاثين لتحرير أوكرانيا من الغزاة الفاشيين ، فاننا نذكر أن شعبنا ، مع جميع الشعوب السوفياتية الشقيقة ، قد دفعوا الملايين من الضحايا من ابنائهم وبناتهم لسحق ادعاءات الهتلريين في الهيمنة .

ان التاريخ يذكر أن الهيمنة بغيضة في جميع اشكالها . انها شديدة الخطورة في وقتنا هذا بوجه خاص ، لأن اولئك الذين يتبعون هذه السياسة ، لديهم أو يمكن أن تكون لديهم أسلحة نووية . ولذلك فان سياسة الهيمنة تستحق الادانة من قبل الامم المتحدة بشكل حاسم ، كما أن المجتمع الدولي يجب الا يسمح بأية محاولة لاستمرارها .

اننا نؤيد بقوة الاقتراح الهام للاتحاد السوفياتي الذى قدمه وزير خارجيته السيد اندريه غروميكو من أجل ادراج بند في جدول أعمال هذه الدورة تحت عنوان " عدم قبول سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية " . اننا واثقون من أن هذا الاقتراح الجديد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سيحظى بتأييد واسع من قبل الدول والشعوب التي تهتم بدعم مبادىء السيادة المتساوية في العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان السلام الدائم ، وأمن الشعوب ، وتنمية السلم والتعاون المتكافئ بينها ، هي لب السياسة الخارجية للدول الاشتراكية . وفي نفس الوقت لا يمكن أن ننسى القوى التي تصر على محاولتها لنسف الانفراج وتهديد السلام والأمن الدوليين وايجاد مناخ من الخوف والعداوة ، عن طريق الترويج للشعارات السياسية الزائفة ، وهي معاداة الشيوعية ، ومعاداة السوفياتية . ان الحقائق توضح أن أكثر القوى رجعية تنخرط تحت علم معاداة الشيوعية ومعاداة السوفياتية . ان معاداة الشيوعية ليست فقط أخبث اعداء التقدم كما أكد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكراني ، السيد شيربتسكي ، ولكنها أيضا متخلفة تاريخيا وقد افلست سواء ايديولوجيا او سياسيا .

ان الاسطورة التي تسمى بالتهديد السوفياتي العسكرى ، ليست الا أقل الأسلحة في الترسانة السياسيه للمعسكر المعادى للشيوعية . فلقد استخدمت من قبل في اكثر من مناسبة وهي تستعمل مرة اخرى في محاولة منع الشعوب من تحقيق نزع السلاح ووقف سباق التسلح . اننا واثقون من أن التاريخ سيعترف بأن هذه الاسطورة كانت من أكبر أكاذيب القرن العشرين . ولكن هذه الاسطوره مازالت تجد لها رواجا حيث تتحكم الرأسمالية ، وحيث تتهدد حقوق الجماهير العاملة ، وحيث يثار خوف الشعوب بتهديد يأتيها من الخارج ، هذا في الوقت الذى نرى فيه أن الاسلحة تتكدس ، وهو التهديد الحقيقي للسلام في العالم . ان هذا التهديد يشكل خطورة قصوى لان الدعاية المفتوحة للحرب في بعض البلاد لا تزال تنشر علنا وتنشر الخطط الوقائية ضد الهجوم النووى على بعض البلدان ، ولا يزال التهديد بعدوان عسكرى سوفياتي مزعوم يحتل مكانه في الدعايات المغرضة اللاانسانية .

ان الاتحاد السوفياتي وغيره من بلاد المجتمع الاشتراكي لم تهدد أحدا ولن تهدد احدا وكما قال السيد ليونيد بريجنيف :

" اننا مدفوعون بفكرة واحدة ، هي دعم السلام والحفاظ عليه والسماح للشعوب بأن تركز جهودها وموارد ها في الأهداف الانتاجية الخلاقة " .

ان دحضا ملموسا ومحددا لهذا التشهير قد اتضح في الكفاح المستمر للدول الاشتراكية من أجل كبح جماح سباق التسلح ، ومن أجل نزع السلاح * .

---

* تولي الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد كوه (سنغافوره) .

Digitized by UNOG Library

ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي وضع حد لسباق التسلح النووى ، وهذا هو جوهر الزاوية في سياسة الاتحاد السوفياتي والبلاد الاشتراكية الاخرى في كفاحها من أجل الامن الدولي ونزع السلاح . ان ازالة الاسلحة النووية والخفض من انتاجها وتطويرها يعتبر أمرا ذا أهمية خاصة تمهيدا لتصفيتها تماما . وبالطبع لن نكون واقعيين ، اذا ما توقعنا تصفية الأسلحة النووية مرة واحدة ، فهذا غير ممكن . ان المنهج السليم يقتضي اتخاذ اجراءات ملائمة لنزع السلاح النووى بمشاركة جميع الدول النووية ،وعلى مراحل ، وعلى وتيرة معينة ، وطبقالجدول زمني متفق عليه .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، يعتقد أنه من الضرورى أن نبدأ بأسرع ما يمكن بالمفاوضات التحضيرية بشأن انهاء انتاج الأسلحة النووية والتخفيض التدريجي للمخزون منها ، الى أن تتم تصفيتها تماما . واننا نعتقد أن جهود الدورة الحالية للجمعية العامة يجب ان تركز حول هذا الموضوع .

اننا نعتقد أنه بالتوازى مع ازالة الأسلحة النووية ، فانه يجب وضع اجراءات سياسية وعلى المستوى الدولي من الناحية القانونية من أجل ضمان أمن جميع الدول . ومن وجهة النظر هذه ، فانه من الضرورى أن يتم عقد اتفاقية دولية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وكما نعرف ، فان هناك تقدما في المحادثات بشأن عدد من موضوعات نزع السلاح والأمن الدولي .

ان بعض الاتفاق قد تم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية . وفي رأى وفد بلادى ، فان الجمعية العامة يجب ان تعلن عن رأيها في ضرورة عقد اتفاق سريع بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النوويه .

واخيرا فان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، قد قدما مشروعا يتضمن عناصر اساسية لمعاهدة بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحه الاشعاعية التي تعتبر من اسلحة الدمار الشامل ، واننا نعتقد ان اجراءات ما يجب ان تتخذ من أجل وضع هذه الاتفاقية باسرع ما يمكن ، وبحيث يمكن أن تدخل الى حيز التنفيذ ، وحتى تضاف الى الاجراءات الواردة في الاتفاقية القائمة والخاصة بالحد من سباق التسلح . اننا في نفس الوقت نرى أن هناك حاجة الى اتفاقية شاملة بشأن هذه المسألة ، وهذه هي افضل وسيلة لتحقيق عدم ظهور أنواع جديدة من اسلحة الدمار الشامل .

Digitized by UNOG Library

ان الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي وعدد من الدول الأخرى بشأن التوصل الى اتفاقية دورية لتقوية ضمانات الأمن للدول غير النووية ، تخدم أهداف عدم انتشار الاسلحة النووية . واننا نرى أن ترجمة هذه الضمانات الى وثيقة دولية قد تمت مناقشتها في لجنة نزع السلاح . ويعتقد وفد اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه من المهم الاعداد لهذه الاتفاقية .

اننا نعتقد أنه من المهم أيضا أن تلتزم كل من الدول النووية وغير النووية ، فيما يتعلق بعدم وضع أسلحة نووية في أراضي تلك الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحالي ، ويجب أن يأخذ هذا شكل اتفاق دولي ، ونأمل أن يتم ، في هذا الصدد ، تبادل للآراء بطريقة بناءة في هذه الدورة .

لقد أبرز المجتمع الدولي اهتمامه بالحظر المبكر للأسلحة الكيماوية بأسرع ما يمكن ، ويجب أن يسرع بالمفاوضات الجارية في هذا الصدد .

ومن أجل دعم جهود الدول في مجال نزع السلاح ، فان مؤتمرا عالميا لنزع السلاح ، سوف يكون من العوامل الهامة في هذا الشأن ، بحيث يمكن لجميع الدول أن تسهم على قدم المساواة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على جميع مشاكل نزع السلاح .

وسوف أدلي الآن ببعض الكلمات بشأن مشكلة أخرى ترتبط بنزع السلاح وأقصد بها ، مشكلة انهاء تبديد الموارد المالية والبشرية في مجال سباق التسلح . ويقدر هذا الفاقد الذى يبذل فى غير موضعه الصحيح ، كما جاء في التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة حول الاثار الآثار الاجتماعية والاقتصادية لسباق التسلح والنفقات العسكرية ، بما يزيد عن ١ ٨٠٠ ٠٠٠ مليون دولار خلال الخمس سنوات الماضية . اننا يجب أن نوضح هنا مرة أخرى ضرورة خفض النفقات العسكرية وهو الأمر الذى أشارته الدول الاشتراكية في أكثر من مناسبة .

هناك الكثير من الاقتراحات البناءة في مجال تحديد سباق التسلح ونزع السلاح مطروحة على مائدة المفاوضات . ويجب علينا أن نعمل بتعاون للبحث عن حلول مقبولة من الجميع ، ولذلك فان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد ما اقترحته جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من أجل اقرار اعلان بشأن التوصل الى تعاون دولي من أجل نزع السلاح . ان الاحترام الصارم للمبادئ الواردة في هذا الاعلان ، سوف يؤدى الى نتائج ملموسة ويسهل تحقيق نجاح في المفاوضات المتعلقة بالاجراءات الخاصة بنزع السلاح الحقيقي .

Digitized by UNOG Library

واذا ما وضعت جميع الدول سياستها وفقا لأهداف ميثاق الأمم المتحدة ، فان السلام الدولي وأمن الشعوب سوف يقويان بمائة ضعف . ولكن حتى يومنا هذا ، فانه في بعض مناطق العالم ، نجد أن الامبرياليين وشركاءهم واعداء السلام والانفراج لا يألون جهدا من أجل انشاء بؤرات جديدة للتوتر وللحفاظ على البؤرات القديمة .

وعلى ذلك ، فان الموقف في الشرق الاوسط لا يزال متفجرا . ان الطريق للتنازلات من طرف واحد لصالح اسرائيل وطريق الصفقات المنفصلة ، قد فشلا في تحقيق سلام دائم في المنطقة ، ولا يمكنهما أن يحققا السلام. ومن الواضح أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تشترك في مثل هذا الطريق . وطبقا للقرارات الأساسية للأمم المتحدة ، فان تسوية شاملة في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليها فقط على أساس عدم قبول الاستيلاء على الاراضي بالعدوان ، والانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به وحقه في تقرير المصير ، وضمان حق جميع الدول في الشرق الاوسط للعيش مستقلة وآمنة ، وحقها في تنمية نفسها . ان المعاهدة المنفصلة بين مصر واسرائيل ، قد أدت باسرائيل الى أن تكون أكثر عدوانا تجاه الدول العربية والشعوب العربية وخاصة تجاه لبنان والشعب العربي الفلسطيني .

وحتى الآن ، فانه لم يتم أي تقدم ملموس في تطبيع الوضع في قبرص . ان الوضع الحالي في صالح من يحاولون أن يجعلوا من هذه الجزيرة قواعد استراتيجية في البحر الأبيض المتوسط . ويجب على الأمم المتحدة أن تلعب دورا حيويا في سبيل التوصل الى تسوية لهذا الموضوع ، بحيث تضمن استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامة ترابها .

اننا مثل المندوبين الآخرين نؤيد رغبة شعب كوريا وجهود شعب جمهورية كوريا الديمقراطية من أجل اعادة التوحيد الديمقراطي للبلاد ، ونؤيد سحب جميع القوات العسكرية الأجنبية من شبه الجزيرة .

ان الموقف في جنوب شرقي آسيا ، قد أصبح معقدا للغاية بعد العدوان الاخير للصين ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية والتهديدات المستمرة من قبل قادة الصين بالعودة الى السلاح مرة أخرى من أجل " تلقين درس " لشخص ما . ان هدف هذا الاعتداء معروف تماما . ان شعب

Digitized by UNOG Library

فييت نام البطل الذى تحمل الحرب التي شنت عليه لمدة ثلاثين عاما وكسبها ضد الاستعماريين ، قد تمكن أيضا من دحر دعاة الهيمنة الصينيين وردهم على أعقابهم ، مثلهم مثل الآخرين . ولكن الآن ، فان المعتدين وشركاءهم يحاولون اثارة حملة دعائية ضد فييت نام ، حتى يحققوا الأهداف التي فشلوا في تحقيقها عن طريق العدوان .

ولقد أثار حنقهم الانتصار الذى حققه شعب كمبوتشيا البطل ضد نظام بول بوت . ولكن رغما عنهم ، فان شعب جمهورية كمبوتشيا سوف يستمر في طريقه نحو التقدم . واننا لمقتنعون بأن الوقت لن يطول حتى يحتل ممثلو شعب كمبوتشيا موقعهم الذى يستحقونه في هذه القاعة .

اننا لا يمكن أن نقبل موقف هؤلاء الذين يتخذون من مشكلة اللاجئين حجة للهجوم على فييت نام الاشتراكية . ومع ذلك فان هؤلاء الذين يدعون هذا ، يفضلون أن يبقوا صامتين عندما يتعلق الأمر بملايين الافراد الذين أصبحوا ضحية للعدوان والفصل العنصرى والتفرقة العنصرية وفرض الرأى والسيطرة الاجنبية والاحتلال في جنوب شرقي آسيا ذاتها وفي الشرق الاوسط وفي الجنوب الافريقي وفي شيلي التي عانت طويلا .

وبالطبع فانه من الصعب أن ننتظر من هؤلاء الذين يدوسون حقوق الانسان تحت اقدامهم ، أن يحترموها : وبينما يستمرون في سياسات تؤدى الى انتهاكات صارخة لحقوق الانسان والحريات الأساسية بما في ذلك حق الحياة ، فانهم في نفس الوقت يقومون بالكذب فيما يتعلق بالحقائق الخاصة بتنمية الديمقراطية الحقيقية في الدول الاشتراكية . ان هؤلاء الذين يدافعون عن حقوق الانسان ويواصلون التدخل في شؤون الدول ويعملون ضد الانفراج أو تخفيف التوترات الدولية ، يحاولون أن يضموا أصواتهم الى أصوات الذين هاجروا من تلك البلاد وكل من طردوا من بلادهم ودخلوا من الباب الخلفي الى بعض الدول الرأسمالية .

ان أى جهد يقوم به أعداء الاشتراكية وكذلك هؤلاء الذين ينفقون ببذخ على الأعمال الاستفزازية ، مقضي عليه بالفشل . ان محاولاتهم للضغط على البلدان الاشتراكية بما في ذلك الشعب الاوكراني ، ليست بالشيء الجديد . لقد فشلوا في منع الدول الاشتراكية من تحقيق نجاحات هامة في التشييد السلمي وفي الحفاظ على استقلالها ، وعلى غرار ذلك فانهم لن يعرقلوا تقدمنا على طريق التقدم الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

ان التقدم الاجتماعي يعتمد على عوامل كثيرة تتضمن وضع الاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية . ان العالم يواجه اليوم اعمق ازمة للرأسمالية تؤثر على نظامه كله . وبالرغم من ان البلدان الرأسمالية ، وفوق كل شيء ، الطبقات العاملة ، قد تأثرت منها بقسوة ، فان البلدان النامية هي التي تتحمل العبء الاكبر الناجم عن الازمة .

ولا داعي للقول بان مسؤولية القوى الرأسمالية المتقدمة عن الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلدان النامية لا تنتهي بمجرد انتهاء فترة الاستعمار . ان البلدان النامية ما زالت مستغلة بصورة غير متكافئة في النظام الاقتصادي الرأسمالي . ولهذا السبب فانها تعاني من امراضه بقسوة اكثر من ذي قبل . وهذا يزيد من عدم التكافؤ في اطار "التكافل" الذي دوفع عنه مؤخرا في مؤتمرات دولية .

لقد اصبحت الشركات الاحتكارية الضخمة تشكل رأس حربة للاستعمار الجديد . وقد خلقت الشركات عبر الوطنية نظاما اقتصاديا خاصا بها . ان حدود امبراطورياتها الاقتصادية تتعدى حدود الدول ذات السيادة ، وهي تقف بين المنتجين والمستهلكين لاستغلال كل منهما . ان الشركات عبر الوطنية تحصل على فوائد ضخمة من الدول الناشئة تزيد عن استثماراتها الاساسية ، وهي تحد من نقل التكنولوجيا الى هذه الدول وتتدخل في شؤونها الداخلية .

وبينما تقوم حكوماتها بالتقدم ببيانات منافقة حول الاستعمار والعنصرية ، فان الاحتكارات الغربية ما زالت تتعاون مع النظم الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا . وهذا امر طبيعي حيث انها عن طريق رأس المال الاحتكاري الدولي قد أحكمت قبضتها بقوة في افريقيا الجنوبية ودعامتها السياسية والأيديولوجية .

ويمكننا ان نقول بثقة ان تصفية النظام البغيض للعنصرية والاستعمار في افريقيا قد دخلت مرحلتها النهائية . ان الضربات القوية التي كالتها له حركات التحرر الوطنية في زمبابوى ، وناميبيا وجنوب افريقيا تؤدى الى التبكير باليوم الذى ستزال فيه النظم العنصرية الى الابد من التراب الافريقي . ان احدا لا ينخدع بالمساحيق التي تضعها حكومة جنوب افريقيا العنصرية على الوجه القبيح للفصل العنصرى او عن طريق اقامة نظام عميل جديد في زمبابوى . ان الممارسة الاجرامية للفصل العنصرى لم تتغير ، وما زالت هناك حرب قاسية موجهة ضد الوطنيين الافارقة في

Digitized by UNOG Library

زمبابوى . ان الهجمات الاجراميـــة ضد الدول المجاورة لم تتوقف ، بل على العكـــس ، فانهـــا اصبحت مكثفة .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تقف بحزم الى جانب ازالة النظام العنصـرى في زمبابوى ، ونقل السلطة الى الجبهة الوطنية ، وانسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا فورا وبدون شروط، ونقل السلطة في ذلك البلد الى (سوابو) . اننا ـ مثل دول اخرى ـ نعتقد انه من الضرورى تدعيم تطبيق العقوبات ضد النظام العنصرى في سالزبورى والتطبيق الكامل للتدابير الواردة في ميثـــاق الامم المتحدة ضد جنوب افريقيا .

ان التغيرات الايجابية على المسرح الدولي قد دعمت كفاح الشعوب ضد الامبريالية ، ومن اجل الاستقلال والحرية . فقد اختارت افغانستان طريق التنمية اللارأسمالي . وانهار النظـــام الديكتاتورى في نيكاراغوا ، وتقوضت سلطة الشاه في ايران . ان حركة معارضة الامبريالية في العالم قد ازدادت قوة ، كنتيجة لاجتماع دولي هام ، هو المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلـــدان عدم الانحياز في هافانا . ان هذه الاحداث ، وغيرها ، تتفق مع التطور التاريخي المنطقي ، وتنسجم مع صالح التقدم الاجتماعي ومصالح الشعوب . وهذا هو مصدر قوتها .

لقد سجلت السبعينات عدة صفحات مضيئة في تاريخ الكفاح الذى لا يكل لقوى التقدم مـن اجل تحقيق السلام بين الامم ، ومن اجل قمع العدوان ووضع اساس قوى للامن العالمي .

لقد ساهمت الامم المتحدة في هذه العملية . وينبغي عليها ان تستمر في المشاركة فـــي تلافي الحرب في حياة المجتمع . اننا نعتبر ان هذا هو الهدف الرئيسي للدورة الحالية للجمعيـة العامة للامم المتحدة التي طلب منها وضع منظور سلمي للثمانينات المقبلة .

السيد سيمونيـــه (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : ان الاحداث المفاجئة التـــي عشناها هذا العام قد اثارت انعدام الثقة بالمستقبل والشعور باننا اليوم ـ اكثر مـــن الامس ـ عاجزون عن السيطرة على المشاكل الحيوية الاقتصادية والاجتماعية والادبية والوطنية .

ان الرأى العام يلمس وهنا معينا في السلطة ونقـــص القيادة في توجيه الشـؤون الدولية ، انه يلمس ، على اية حال ، الطابع الواهي والمؤقت للأوضاع الراهنة ، ويشعر بأسباب التوتـــــر والصراعات ، ان ثمة مشاكل حيوية ترتبط بالحفاظ على السلام تمر بحالة من الركود ، سواء تعلقـت

Digitized by UNOG Library

بالشرق الاوسط او ناميبيا او رود يسيا او قبرص . وقد تعثرت هذه المشاكل ، بينما كان بلوغ حلهـا يبدو قريبا . وكنتيجة لذلك فان السلام قد اصبح هشا .

لقد طرأت مشاكل اخرى ، وهي من اعوص المشاكل ، في جنوب شرقي اسيا ، وفي ايـران ، وفي افغانستان وفي بعض مناطق افريقيا . وفي المجال الاقتصادى فان الزيادة الكبيرة في اسعـار منتجات النفط تؤثر على الاقتصاديات ، كما انه لم تتم السيطرة على التضخم في اى مكان من العالم . ومنذ حوالي عشر سنوات يهتز النظام النقدى الدولي بصورة متزايدة . ان قيمة الدولار ـ الـذى بذلت محاولات لجعله المقياس الجديد ـ تتدهور . وعندما تنهار الدعائم الا يخشى من الضياع ؟ . ان الارتفاع المذهل في سعر الذهب يعكس هذه الحالة النفسية المرضية .

ان هذه هي الحالة الراهنة لقلقنا ، ولكن لا يمكننا ان ننسى التقدم الباهر الذى احـرز في السنوات الاخيرة في المجال الاقتصادى والاجتماعي وفي العلاقات الدولية . ان جو العـداء الذى ساد بين القوى الكبرى ، الذى وجد بعد الحرب ، قد تلاشى وأصبح الانفراج الآن اسـاس الامل في سلام دائم .

ان الدول التسع في اوروبا تتقدم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية ، ويحـدث هذا ببطء ، هذه حقيقة ، ولكن مع تأكدنا من ان هذا هو مصيرنا . انها تستعد للتوسع وللاثبات علـى وجهة نظرها بصورة نهائية . ان مساهمتها تتزايد على الصعيد الدولي ، وبصفة خاصة في مجـال التعاون من اجل التنمية .

وبالطبع ، فانه لا تبدو اليوم واضحة معالم اية خطة عالمية كبرى . وبالتالي ، ألا يجب اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، التقدم خطوة خطوة في اتجاهات متعددة ؟ ان المسافة التي تفصل بيـن القلق والشعور بالاحباط ، وبين التفاؤل يمكن قطعها بسرعة .

Digitized by UNOG Library

ان الامم المتحدة توفر الاطار المناسب لحل العديد من المشاكل ولاقامة مجتمع دولي .

انني لن اتحدث عن الاعتبارات التي ذكرت أمامكم ، نيابة عن الدول الاوروبية التسع يوم ٢٥ أيلول/سبتمبر من قبل السيد أوكيندى ، وزير خارجية ايرلندا ، الذى يرأس المجموعة الاقتصادية الاوروبية في هذه الفترة . ولعلكم لاحظتم ان بيان المجموعة امام الجمعية العامة يصبح من عام لآخر أغنى في مضمونه . فهو يبين النجاح الذى حققناه في تحديد المواقف المشتركة على الصعيد الدولي . وبالتالي لن احتاج الى الدخول في العديد من المواضيع ، وسأقتصر في حديثي على ابداء رأينا بالنسبة لأربعة مواضيع ، وأولا بالنسبة لموضوع الشرق الاوسط .

في يوم ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، أبرمت اتفاقات كامب ديفيد . فمن ذا الذى كان يأمل في ان المعاهدة المصرية/الاسرائيلية سوف تنفذ في الموعد المحدد لها ؟ . ومع ذلك ، فان المرحلة الثالثة في سحب القوات الاسرائيلية من سيناء قد انتهت ، ويكتشف البلدان طرقا للتفاهم المتبادل . وبالتالي تعتبر المعاهدة بداية لتنفيذ المبادئ الواردة في القرار ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، على طريق التسوية الشاملة التي توفر شروط السلم الدائم . ان هذه المعاهدة هي عمل يتسم بالشجاعة والبصيرة السياسية ، ولكنها لا تكفي لحل جميع المشاكل ، ولكن من المأمول ان تكون بمثابة دفعة نحو السلم .

ولذلك فانني أشارك رأى العديد من القادة العرب اقتناعهم بأن احلال السلم في المنطقة يتطلب ، تسوية عادلة وشاملة للنزاع ، ويجب أن تبنى مثل هذه التسوية على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وحقه في تقرير المصير . بما في ذلك حقه في اقامة وطن ، وفي الجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس .

ان الفلسطينيين هم الذين يجب ان يقرروا بأنفسهم شكل التعبير الحقيقي الذى يريدون اعطاءه لهويتهم الوطنية ، وأن يقرروا مع الاطراف المعنية ما اذا كانوا يفضلون الحكم الذاتي أو اقامة دولة مستقلة ، قد تدخل في اطار فيدرالي أو متحالف .

وقد تدعو الحاجة عما قريب الى مواصلة الجهد والتفكير لتحديد هذه الهوية الفلسطينية التي تكثر الاشارة اليها ، وكذلك لتحديد شروط قابليتها للبقاء سياسيا واقتصاديا . ان مثل هذا التحديد يعكس رغبة حكوماتنا في التوصل الى تسوية شاملة في المستقبل القريب .

Digitized by UNOG Library

وليس هناك أدنى شك بالنسبة للحكومة البلجيكية في أن ممثلي الشعب الفلسطيني ، وبصفة خاصة منظمة التحرير الفلسطينية ، يجب أن يشركوا في مثل هذه التسوية .

وفيما يخصها ، فان بلجيكا تقيم علاقات متصلة مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ عدة سنوات ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل مكتب اعلام واتصال . ويحدوني الأمل في أن تعتمد منظمة التحرير الفلسطينية سياسة للسلم ، مبنية على الاعتراف باسرائيل وبحقها في الوجود والبقاء داخل حدود مأمونة ومعترف بها ، سياسة مبنية على قبول مضمون القرار ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ الذى لا تزال مبادئه صالحة .

لقد تابعت الجهود المبذولة في مجلس الأمن لتكملة هذا القرار . انني أقدر الجهود التي بذلت لكي يؤكد في هذا القرار على أن :

" شعب فلسطين يجب أن يمكن من ممارسة حقوقه الثابته في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة في فلسطين ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة " .

ان بلجيكا ، التي تقيم مع اسرائيل علاقات ودية ، تعي احتياجها للأمن . ولكن ألا يتحقق أمن اسرائيل عن طريق اقامة علاقات من الثقة مع جيرانها ، أكثر مما يتحقق بواسطة استمرار احتلال الاراضي في جو من العداوة ؟ ان التاريخ ، بما يحتويه من امثلة ، يبين أن الدول قد تبدد مكاسبها الادبية عن طريق مواصلتها لمثل هذه السياسة .

ويجب ان تكف منظمة التحرير الفلسطينية من جانبها عن أعمال العنف ضد اسرائيل ، خاصة في الوقت الذى اخذ المجتمع الدولي يعترف فيه بصورة متزايدة وبسرعة بسلامة مطالبها .

لقد كان الشعب الاسرائيلي وقادته يبحثون عن مثل وطني أعلى ، قد بلغوه بعد آلام كثيرة وفي نفس الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني بدوره . ونود لو التقى أخيرا - وبعد هذه الآلام المتشابهة والتجارب المشتركة - الفلسطينيون والاسرائيليون في ظل الحوار والسلم ، وأعتقد أن هذا هو ما تصبو اليه الاغلبية في هذه الجمعية .

ومن ناحية أخرى ، لايزال جنوب لبنان يشاهد ، في حالة من العجز ، تدميره المادى والمعنوى . واننا لا نجد مبررا لوقوع لبنان ، الذى كان المتجنب الوحيد للدخول في نزاع الشرق الاوسط ، ضحية لحرب هي في المقام الاول حرب الآخرين . وعلى منظمتنا أن تؤيد الجهود التي

Digitized by UNOG Library

تبذل لاحلال السلم في لبنان ، ولكي تمارس حكومة لبنان السلطة الكاملة التي تتحملها بصورة مشروعة .

وأنتقل الآن الى الموضوع الثاني وهو موضوع نزع السلاح . لقد سنحت لي الفرصة أن أعلن من فوق هذه المنصة في ٢ حزيران/يونيه ١٩٧٨ ، أثناء الدورة الاستثنائية العاشرة لهذه الجمعية المكرسة لهذا الموضوع الهام ، ان القدرة على التخيل مقرونة بالاعتدال وبالرغبة في تحقيق النتائج سوف تسمح لنا ببدء مرحلة خصبة من الجهود الرامية الى نزع السلاح ، وربما كان ذلك تفاؤلا حذرا . ولكن للأسف ، علينا أن نعترف بأن هذه المرحلة الأكثر خصوبة لم تبدأ حتى اليوم . ان سباق التسلح لم يهدأ .

وتعتقد بلجيكا أن نزع السلاح - وخلال ذلك وقف أو ، على الأقل ، الحد من سباق التسلح - يمثل أكبر مهمة على الأمم أن تضطلع بها .

ولذلك ، فانني أرحب ، مع من سبقوني الى الحديث ، بابرام اتفاق جديد بعد سبع سنوات من التفاوض بين الدولتين العظميين بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية والنووية (سولت ٢) . وحتى لو لم تكن هذه خطوة حقيقية من خطوات نزع السلاح ، فان هذا الاتفاق ، اذا تم التصديق عليه كما تأمل بلادى وأغلبية الدول ، سوف يفتح فرصا جديدة لخفض ملموس لترسانات الاسلحة النووية ، وسوف يساهم في خلق جو مواتٍ لانجاح المفاوضات الاخرى الجارية حاليا ، أو التي يعد لها .

وهناك نقطة ايجابية أخرى في المجال الذى نعني به تمثل نشاط لجنة نزع السلاح ، التي أنشئت في العام الماضي من قبل هذه الجمعية . ان بلجيكا ترحب بنتائج الاعمال الاولى لهذه اللجنة. ان المسائل الجوهرية التي نظرت فيها درست بروح بناءة ، وهذا يبشر بالخير بالنسبة للدورة المقبلة.

وترحب بلدى أيضا بالجو الذى تسير فيه أعمال مجموعة الخبراء المكلفين بمساعدة الأمين العام في اعداد التقرير الذى طلبته الجمعية العامة بشأن مختلف نواحي نزع السلاح الاقليمي . ونحن على يقين من ان هذا التقرير ، عندما يقدم في العام المقبل للجمعية العامة ، سوف يثبت كثرة الامكانيات المحددة التي يتيحها الاسلوب الاقليمي للتفاوض ولابرام اتفاقات تسهم فعلا في وقف

Digitized by UNOG Library

سباق التسلح النووى والتقليدى . وفي هذا الاطار ، فان بلجيكا تتابع باهتمام خاص جهود المكسيك وبلدان أخرى في امريكا اللاتينية .

وأنتقل الآن الى الموضوع الثالث وهو موضوع حقوق الانسان . يكثر الحديث كل يوم عن التعذيب والظلم ، والاضطهاد ، والتفرقة ، والخوف والجوع . ولحسن الحظ ، فان المجتمع الدولي يبدى اهتماما متزايدا بهذه الانتهاكات لكرامة الانسان .

Digitized by UNOG Library

ان منظمة الأمم المتحدة تلعب دورا اساسيا في اثارة الوعي بالابعاد العالمية لحقوق الانسان . ولكن عالمنا مازال يبحث عن الاسلوب الملائم للتعبير عن اهتماماته المشروعة .

ان قائمة حقوق الانسان قد اصبحت طويلة والتكامل بين هذه الحقوق قد اصبح معترفا به . ولكن التكامل لا يعني التساوى ، ان الحقوق تختلف من واقع طبيعتها المباشرة أو المتطورة وتختلف أيضا من حيث الدور الذى تلعبه الدولة في تحقيق هذه الحقوق . ان بعض هذه الحقوق مثل حق الحياة تعتبر اساسية ، ويجب ان يعترف بها في كل بقاع العالم بنفس الطريقة . وبعضها الآخر يتحقق بموائمتها حسب الظروف الثقافية والاقتصادية ، والاجتماعية . ان تطور المستويات قد بلغ حدا من التعقيد يجعل هذه الحقوق مرتبطة بعضها ببعض مما يدعو المنظمة الى وضع نظام جديد اكثر تماسكا لحقوق الانسان .

واذا كانت كافة الحقوق لها طابع عالمي فانها في كثير من الاحيان تتناسب مع المعالجة الاقليمية . ان اوروبا الغربية قد حققت خبرة كبيرة في هذه المعالجة الاقليمية بفضل المجلس الاوروبي ، ولكنها ليست الوحيدة في ذلك ، فهناك نشاط هام في هذا المجال في الامريكتين وفي افريقيا . ان اى مبادرة اقليمية تستحق التشجيع طالما انها متفقة مع الأجهزة العالمية التي تؤلف في مجموعها الميثاق الدولي لحقوق الانسان .

ان منظمتنا قد احرزت بعض النجاح في معالجتها لانتهاكات حقوق الانسان . ولكن عملها لا يزال بطيئا ومتواضعا ، ويظهر ذلك واضحا في حالة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان . ان الصوت الجماعي للأمم المتحدة يجب ان يسمح له بالتعبير عن نفسه طالما كان مناسبا تصحيح وضع من الأوضاع. ولا يجب ان نسكت هذا الصوت لاعتبارات سيادية وطنية أو اعتبارات سياسية .

هل لي ان اذكركم بأن بلجيكا ليست ضمن الدول التي صعبت دراسة اجهزة الأمم المتحدة لانتهاكات حقوق الانسان في كمبوتشيا التي بلغت ذروة وحشيتها . واود ان أؤكد من جديد هنا ان موقف وفد بلادى اثناء هذه الدورة فيما يتعلق بتمثيل كمبوتشيا الديمقراطية لا يعتبر بأى حال من الاحوال تأييدا للسياسة التي انتهجتها حكومة كمبوتشيا الديمقراطية فيما مضى .

سيدى الرئيس ، لقد أكدتم انه اذا راعت كافة الحكومات العهود والمعايير المرتبطة بالسلوك البشرى والمسؤوليات الحكومية فلن يبحث فرد عن اللجوء للخارج ، ولكننا للأسف بعيدون عن كل هذا ،

Digitized by UNOG Library

وتدفق اللاجئين المؤسف يتزايد . ان العمل الانساني الذى تقوم به الأمم المتحدة ازاء هذه المشكلة لا غنى عنه . ان مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين يستحق الدعم والتأييد الذى يتمشى مع الاوضاع الحالية . ان اجتماع جنيف المتعلق بلاجئي جنوب شرقي آسيا ، الذى دعا اليه الأمين العام ، قد شرف منظمتنا . لقد ركز بصفة خاصة على مشكلة لا مثيل لها تتعلق باللاجئين في فييت نام . وبالرغم من أنه لم يعالج اسباب الهجرة الجماعية ، الا انه قد اسهم في ايجاد بداية لحل مشكلة حق اللجوء . وسوف تشارك بلجيكا مشاركة فعالة في هذا العمل الانساني من منطلق تقاليدها .

ان اجتماع جنيف لم يدرس مشكلة كمبوتشيا على وجه التحديد ، ومع ذلك فان معاناة شعب كمبوتشيا تتزايد بشكل رهيب يوما بعد يوم وتتخذ شكل المجاعة والنزوح الجماعي للسكان والهروب الى الدول المجاورة . والتسوية السياسية المقبولة داخليا وخارجيا هي الحل الوحيد لمشكلة كمبوتشيا الذى يجعل منها بلدا حرا متصالحا . ومن الضرورى تقديم المعونة المادية فورا ، والجهود الدولية يجب ان تكثف بحيث يستفيد منها جميع أهل كمبوتشيا الذين هم في حاجة ملحة اليها . ومن غير المتصور ان نعرض هذه المعونة للخطر بسبب اعتبارات سياسية .

واخيرا ارجو ان تسمح لي بابداء بعض الملاحظات المتعلقة بالحوار بين دول الشمال والجنوب . وفي الختام اذكر انه اثناء الدورة الاستثنائية السادسة التي بدأت منذ خمس سنوات ، طرحت فكرة اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ومنذ ذلك الوقت ، فان الدول المتقدمة والدول النامية تواصل حوارا مستمرا ودائما .

ان اتفاقية لومي الجديدة التي سوف يتم التوقيع عليها ، كما اتوقع ، يوم ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ستقوى الروابط بين الدول التسع الاوروبية والدول الـ ٥٧ في افريقيا ، ومنطقة الكاريبي ، والمحيط الهادى ان دول اوروبا التسع أعطت بذلك الدليل على التعاون الدولي وعلى عزمها على المضي قدما في هذا الطريق . واعتقد انه يمكن الاشارة الى هذه الجهود دون اى حرج أو غرور .

ان الحوار بين الشمال والجنوب يجب ان يستمر . لان التكافل بين الدول والمشاكل القائمة تتطلب ذلك . ان النتائج التي تحققت ليست على مستوى النوايا التي ابديت . وربما قد أدى الحوار

Digitized by UNOG Library

الى تعدد المؤتمرات واللجان ، وربما تكدست المشاكل المدرجة في جداول أعمالها ، ولكننا لا نستطيع ان نعالج كل شيء وان نحله في وقت واحد .

من ناحية اخرى ، ان تعدد أهداف التنمية التي اتضحت عبر السنين عن طريق المجتمعات الدولية وعدم وجود أولويات من الامور التي تفسد الثقة فيما تحقق من اتفاق عام في الرأى وكل منا في حاجة الى مزيد من الواقعية .

اننا مهتمون باقتراحات مجموعة الـ ٧٧ اثناء اللجنة الجامعة الاخيرة . ان هذا الاقتراح يوسع مجال المناقشات بادراج مشكلة الطاقة . وبطبيعة الحال يجب ان نتفق اولا على الهدف من هذه العملية ، وعلى تحديد شروطها ومناهجها .

ويبدو لنا على اية حال ، ان الحوار يجب ان يستمر على اساس من التضامن . بالرغم من اننا لا يمكن ان نستبعد المشاكل الاقتصادية بوجه عام ومشاكل الدول الصناعية بوجه خاص . وان التعجيل بالتنمية لا يمكن ان يكون منفصلا عن تقويم الاوضاع الاقتصادية الدولية واقامة ظروف اقتصادية مواتية للنمو على الصعيد الدولي والنمو في كافة مناطق العالم وبخاصة تلك التي تعاني من التخلف ومن عدم استغلال قدراتها البشرية وموارد ها الطبيعية .

هذا الحوار يجب ان يكون جديدا وان يكون منظم ويؤدى الى توزيع عادل للحقوق والالتزامات.

ولا يمكن ان يكون هناك مثل هذا الحوار مع تجاهل لمشاكل الطاقة ان النفط يمثل ١٥ من المائة من التجارة العالمية . ان ارتفاع اسعاره يفرض على الدول الصناعية نقلا كبيرا للموارد . ويمكن ان نعتبر ان الزيادة الاخيرة في سعر النفط ستؤدى الى فقد حوالي ١ ٪ من الناتج القومي الكلي للمجموعة الاوروبية . وهذا يعني نفقات اضافية تبلغ اكثر من ١٢ بليون دولار . ان نقل الموارد هكذا يبدو جليا الاهمية اذا ما تذكرنا ان الدول الصناعية قد خصصت في سنة ١٩٧٨ ٣٢ر٠ في المائة من اجمالي انتاجها القومي للمعونة الحكومية من أجل التنمية .

ان زيادة سعر النفط يؤثر تأثيرا ديناميا كبيرا على اقتصادنا . انها تلقي عبئا اضافيا على ميزان المدفوعات وبخاصة بالنسبة الى الدول النامية غير المنتجة للنفط . ان التشاور على الصعيد العالمي امر ضرورى بالنسبة لكافة نواحي مشكلة الطاقة .

Digitized by UNOG Library

في يوم ٢٧ ايلول/سبتمبر ، استمعت هذه الجمعية الى بيان قيم ، للسيد جوزيه لوبيز بورتللو رئيس دولة المكسيك الذى عرض امامنا مشكلة الطاقة بكل ابعادها وحدتها . انني ارحب باقتراحه الذى يبدو متواضعا ، ولكنه واقعي ، والذى يقضي بتشكيل مجموعة عمل مكونة من ممثلي الدول المنتجة للنفط والدول الصناعية ، والدول النامية المستوردة للنفط لوضع اقتراحات محددة في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

وفي رأيي ، ان وضع استراتيجية جديدة وكذلك مواصلة الحوار ، يجب أن يأخذا في الاعتبار ما ذكرته توا أمامكم . ومن ناحية أخرى ، هناك معطيات وأهداف يجب عدم اغفالها .

ويبدو ان هناك اتفاقا بشأن الأولوية التي توليها البلدان النامية لزيادة وتنويع انتاجها من المواد الغذائية . ان حرصها على توفير سبل العيش لشعوبها وتوفير النقد الأجنبي ، يعتبر من الأهداف التي تحظى بالأولوية بالنسبة اليها . كما ان تطوير الزراعة يوفر فرص العمل في الريف في البلدان النامية ؛ وهذا بدوره مشجع على التصنيع .

ومن الناحية العامة ، فان المجتمع الدولي يعتبر تصنيع البلدان النامية كأحد الأهداف الأساسية لأن هذا التصنيع يعتبر من عوامل النمو السريع .

ولكنني أود أن أؤكد على ان التصنيع لا يمكن أن تواكبه اجراءات الحماية على المدى الطويل . ان البلدان الصناعية نظرا لأهميتها في التجارة الدولية ، هي التي تتحمل المسؤولية الأولى في تحرير التجارة . ولكن مكافحة الحماية والقيود الجمركية وغير الجمركية ، هي عملية يجب ان تشترك فيها جميع البلدان سواء كانت صناعية أو في سبيلها الى التصنيع .

كما ان الحصول على المواد الخام يجب أن يضمن للجميع . ان تحرير التجارة الدولية هو السبيل الوحيد لتحقيق تكامل البلدان النامية وادراجها في الاقتصاد العالمي .

وفي هذا السياق ، فانه مما يدهشني هو ان الاستثمارات الخاصة التي لا غنى عنها في عملية التصنيع ، لم تكن حتى الآن محل اتفاقات في اطار الحوار . ان نقل الموارد الخاصة الى البلدان النامية يتجاوز مرتين حجم المعونة الرسمية السنوية ، سواء كانت في صورة تحويلات استثمارات أجنبية أو اعتمادات بنكية أو تسهيلات ائتمانية . وهذا يتطلب جوا من الثقة وحماية ملائمة للاستثمارات ، واذا ما اقتضت الظروف فانها تتطلب أيضا حرية نقل الدخل ، والسماح باستهلاك الديون ، والتعويض المعقول والسريع عن الاستيلاء على الممتلكات ، والمعاملة غير القائمة على التفرقة ، وامكانية اللجوء الى أجهزة التحكيم الدولية المعترف بها من الأطراف المعنية .

أما بالنسبة الى المعونة الرسمية من أجل التنمية ، فاننا نقدر الجهود التي تبذلها البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية ، بغض النظر عن نظمها الاقتصادية والاجتماعية ، لزيادة نقل مواردها ، لكن مثل هذه المعونة الرسمية لها حدودها . ان السعي الى حسن استخدامها امر ضروري . وبهذه الروح أليس من المهم بمكان أن نأخذ في الاعتبار تنوع البلدان النامية ؟

Digitized by UNOG Library

أليس من الانصاف أن توجه المعونة الرسمية من أجل التنمية نحو البلدان الأقل حظا بحيث ترضي احتياجاتها الأساسية ؟

وأخيرا ، لا يمكن أن ننسى حقيقة ان نقل الموارد لن يتأتى الا في اطار نمو الاقتصاديات الوطنية . ان انتشار التضخم في البلدان الصناعية وازدياد البطالة اليوم ، يعتبران من العقبات التي يجب التغلب عليها .

" ان أسبقية النفس البشرية ، والسلام والعدالة " هي الموضوعات التي تمت معالجتها أثناء زيارة قداسة البابا جون بول الثاني للأمم المتحدة . وهذه هي الخطوط العريضة التي يندرج تحتها عمل الأمم المتحدة .

ان منظمتنا يمكن أن تسهم في تحديد معالمها . ان المناقشات الجوهرية تدور هنا ، وعلى سبيل المثال : تعريف نوع المجتمعات والحقوق التي يجب الدفاع عنها ، وكذلك اقامة نظام اقتصادي جديد .

ان تحقيق جميع هذه الأغراض لن يتم ، الا بتوفر الارادة السياسية الموحدة ، والا فان عدم الاستقرار سوف يسود العالم . ربما يكون التاريخ مأساة طويلة ، ولكن فيما يخصني أود ان أشارك فولتير الرأى القائل " ان العالم يسير ببطء نحو الحكمة " .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠ .

Digitized by UNOG Library